الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر" سعيدة"

كلية آداب ولغات وفنون

قسم : اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات العامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

جملة الأمر في المعنى النحوي والمعنى البـــلاغي

من إعداد الطالبة:

حري شهرزاد

الأستاذ المشـــرف:

أ.العربي دين

أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ : ..... رئيساً

الأستاذ : .....عضواً ومشرفاً

الدكتور : .....عضواً مناقشاً

السنة الجامعية 2019/2018

شكر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك لمتعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله والداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لاتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر الى الوالدين العزيزين الدين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح

كما أتوجه بالشكر الجزيل الى من شرفني باشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ **"العربي دين"** الذي لن تكفي حروفهذه المذكرة لايفائه حقه بصبره الكبير علي ولتوجيهاته العلمية التي لاتقدر بثمن ، والتي ساهمت بشكل كبير في اتمام واستكمال هذا العمل .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري الى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز واتمام هذا العمل .

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديا وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

الهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولايطيب النهار إلا بطاعتك .. ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولاتطيب الآخرة إلا بعفوك.. ولاتطيب الجنة إلا برؤيتك

"الله جل جلاله"

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. الى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

الى من كلله الله بالهيبة والوقار .. الى من علمني العطاء بدون انتظار .. الى من أحمل اسمه بكل افتخار.. أرجو من الله أن يمد في عمرك يا والدي العزيز

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني.. الى بسمة الحياة وسر الوجود .. الى من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي الى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

الى اخوتي ورفقاء دربي في هذه الحياة .. الى من ارى تفاؤل بعيونهم والسعادة في ضحكتهم : جمال وقادة ومحمد ورضوان وأمينة والى كل كتاكيتهم الصغيرة اطال الله في عمرهم

الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت ،الى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم :هدايي ، نسرين ، خديجة ، فاطمة ، حنان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي ملك فقدر،وعفا فغفر، وعلم فستر، وخلق ونشر، والذي احصى كل شيء عدا وجعل لكل شيء أمدا أحمده وأشكره على النعم التي أنعمها علي، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أما بعد:

ان أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، وبعد:

لقد كرم الله اللغة العربية بأن جعلها لغة كتابه واصطفى لها علماء الأمة لخدمتها فشرعوا في دراستها لغة ونحوا وبلاغة وقدمو لنا بذلك ارثا ثقافيا وزادا معرفيا لانظير له، ويعتبر القرآن الكريم الأنموذج الأسمى للغة العربية وسلطان تحميل العلوم فهو الكتاب الصالح لكا زمان ومكان وهبه الله على كل الانسان لانه يشمل الشريعةن فافيه القواعد الكلية وكثير من التفصيلات لها، فهو ليس كتاب القانونيلتزم منها منهاجا بيانيا واحدا بل هو هو كتاب العبرة، وفيه اسلوب حكيم، وفي فهمه نحتاج الى معرفة اساليبه ومن بينها نجد مايعرف بالأساليب الطلبية، والتي بدورها تحوي مجموعة من المباحث نكتفي باخذ منها مايسمى بالنشاء باعتباره بوابة للولوج الى أسلوب الأمر الذي يشكل موضوع هذه المذكرة.

فان دراسة الامر وسيلة لفهم كتاب الله عز وجل اذ لايمكن لنا ان نفهم كتاب الله الا ان نكون على دراية ومعرفة باللغة العربية وعلومها واسالبيها وبخاصة علمي النحو والبلاغة، ومن هنا قد جاءت دراسة الأمر.

وككل بحث، هناك اسباب تدفعنا الى القيام بتبني الموضوع المرغوب في دراسته من أجل الغوص اكثر في أسراره ومعانيه خاصة وان الموضوع هو: الامر في المعنى النحوي والمعنى البلاغي، فهو مرتبط كل الارتباط بالقران الكريم.

اما عن الاسباب فيمكن حصرها فيما يلي:

- ❖ أهمية الامر في الدرس اللغوي والبلاغي، باعتباره ظاهرة لغوية بارزة وركيزة اساسية لاغنى عنها في الخطاب والكلام.
- ❖ أهمية العظيمة التي يكتسيها الامر في وجهه الشرعي على اعتبار تعلقه بخطاب الشارع، وارتباطه بالأحكام والتكاليف الشرعية التي تحكم حياة البشر وترتبط بمصيرهم من حيث الثواب على الفعل والعقاب على الترك.
- ❖ أسلوب الأمر له ارتباط وثيق بالنفس الانسانية من مواقف وأغراض بلاغية متنوعة كالاهانة والتكريم والدعاء وغيرها.

وللإلمام بهذا الموضوع، ولو بالشيء القليل اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي رأيناه يتناسب وطبيعة البحث محاولين الاجابة عن بعض التساؤلات من بينها:

- ما هي تعريفات الأمر في كلا من الدلالة اللغوية والاصطلاحية ؟

- ما الأبنية الصرفية التي يرد فيها الأمر ؟

- وهل خرجت تعريفات النحويين عن دائرة المعنى اللغوي ؟

- مادلالات الأمر عند النحويين؟

- ومادلالات الأمر عند البلاغيين ؟

- ما خصائص أسلوب الامر في النص القرآني ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، ارتأينا تتبع الخطة الآتية : مقدمة وفصلين، فالفصل الاول تناولت فيه الأمر عند النحويين، فوطأت تعريفه وذكرت طرقه عند اللغويين، ثم بينت كيفية اشتقاقه وزمنه، أما الفصل الثاني فتحدثت فيه عن دلالات الأمر عند البلاغيين، وذكرت دلالته في النص القرآني، وفي الأخير خاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج التي تم الوقوف عليها خلال هذا البحث.

ولايخلو اي بحث من صعوبات تواجه الباحثين من بينها أن الكتب الخاصة بهذا البحث كثيرة ولكنها تحمل نفس المعلومات مما يجعلها متقاربة في الأفكار.

وقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر ، كانت عونا لي في انجازه من بينها القرءن الكريم الذي كان منبع هذا البحث، ومفتاح العلوم للسكاكي، والكتاب للسيبويه، والخصائص لأبي فتح عثمان بن جني، ومصادر ومراجع أخرى كان لها دور هام في اتمام هذا العمل المتواضع.

ولا أنسى في الأخير ان أتقدم الى أستاذي بجزيل الشكر والى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد.

مدخل

لقد أجمع العرب على أن القرآن الكريم كان الدافع الأساسي للبحث في خصائص العربية وكشف أسرارها، فتأسست علوم كثيرة وجليلة من أشهرها علم النحو والبلاغة.

فهما علمان قديمان النشأة لهما تاريخ عريق وطويل، ويعتبران بوابة اللغة العربية لما يحتويان عليه من الأسس والقواعد التي تقوم عليها هذه اللغة، فعلم النحو غايته أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات والخصائص التي تكتبسها الكلمة من ذلك الموضع، أما علم البلاغة فهو العلم الذي يمكن الانسان من ايصال المعنى القارئ أو المستمع بايجاز واختصار.

وعند العودة الى التاريخ القديم فتجد أن كلاهما نشأ تحت ظروف متقاربة فالنحو نشأ خوفا على القرآن الكريم من اللحن، والبلاغة نشأت للتدبر ولفهم اعجاز القرآن الكريم في أسلوبه وبيانه، وبالتالي لكليهما دور هام، إلى أننا لا نستطيع أن نغض الأبصار عن هذه العلاقة وعن هذه الصلة التي تربط بينهما، على رغم من أن علماء الأوائل فصلو بينهما، إلا أن هناك علاقة تجمع بينهما وتدمج الواحد في الآخر، مع أن لكل منهما مولدا خاصا.

" فاذا كانت البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في نفس أثر الخطاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص يخاطبون فليست البلاغة قبل كل شيء الا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال وتبين الفروق بين صنوف الأساليب....."[1]

[1] علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، المكتبة التوفيقية، بيروت، لبنان، ط3، 2003، ص10.

أما النحو فهو كما قال السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم": " هو أن تنحوا معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية، وأعني بكيفية التركيب تقديم بعض الكلام على البعض...."[1].

إذن وكنتيجة مما سبق نصل من خلال هذين التعريفين، أن علم النحو وعلم البلاغة يتصلان ويرتبطان ويكملان بعضهما البعض، فكلاهما هدفه هو اخراج الكلام في أحسن صورة.

وعندما جاء اللغوي "عبد القاهر الجرجاني" (ت471ه) جاءت معه أفكارا حملت علم النحو وعلم البلاغة الى بداية جديدة بعدما كانا يدوران في دائرة مغلقة، بالاضافة الى أنه جاء بفكرة اتصال النحو بالبلاغة ووضحها، وبين الصلة بينهما، وأنهما علمان منسجمان لا يقوم علم "الا اذا كان متصلا بعلم آخر، فقام بتبيين ذلك في كتاب " دلائل الاعجاز" حيث احتوى هذا الأخير على نظريته المشهورة وهي "نظرية النظم"، وقد اعترف بذلك في مدخل كتابه حيث قال : "فقد علمت أطباق العلماء على تعظيم شأن النظم وتفخيم قدره، والتنويه بذكره وإجماعهم أن لافضل مع عدمه ولا قدر لكلام إذا هو مستقيم له ولو بلغ في غرابة معناه ما بلغ..."[2]

فنجده في البداية قد تطرق الى نظم الحروف ونظم الكلمات حيث وضح أن :" نظم الحروف هو تواليها في النطق، وليس نظمها بمقتضى عن معنى، مضيفا أنه لو واضح اللغة كان قد قال (ربطه) مكان (ضرب)، لما كان في ذلك ما يؤدي الى

---

[1] أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987، ص75.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة القاهرة، مصر، ط1، 1969، ص68.

فساد وأما نظم الكلم فهو يختلف حيث تقتضي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس".[1]

مضيفا " أن ليس النظم شيئا إلا توخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم"[2]، وبذلك نجد أن عبد القاهر الجرجاني قد خرج بالنحو عما كان عند العلماء الأوائل فلم يجعله مقصورا على أواخر الكلمات، وعلى ائتلاف ووضع الألفاظ الواحدة تلو الأخرى، وإنما جاء بمنهج جديد وهو الربط بين النحو والبلاغة المسمى النظم، فنجده يجعل من النحو والبلاغة علمان متلازمان ولا يمكن فصل بينهما بحيث يجتمعان في نظم الكلم وضم بعضه الى بعض، فلا يمكن دراسة بلاغة الكلم دون دراسة النحو، لأن الكاتب أو المتكلم إذ لم يأخذ بعين الاعتبار النحو والبلاغة فسوف ينشأ عند ذلك فساد التركيب.

وهناك شخصيات نحوية عريقة، لها أثر باهر في تعميق وابراز البلاغة أمثال خليل بن الأحمد الفراهيدي والسيبوية والمبرد وابن جني...، حيث تطرقوا في بحوثهم ودراساتهم الى مواضيع قد دخلت في صميم البلاغة العربية، والسير بها نحو النضج والكمال.

1- خليل بن الأحمد الفراهيدي:

نجد الخليل من بين النحاة القدامى الذين تطرقوا الى المواضيع البلاغية، ومن بين هذه المواضيع نجد الألفاظ المتلائمة والمتنافرة، حيث يقول :" وذلك أنه إذا بعد البعد الشديد كان بمنزلة الظفر، واذا قرب القرب الشديد كان بمنزلة مشي المقيد،

[1] المصدر نفسه ، ص49.
[2] المصدر نفسه، ص525.

لأنه بمنزلة رفع اللسان ورده الى مكانه وكلاهما صعب على اللسان، والسهولة من ذلك في الاعتدال، ولذلك وقع في الكلام الادغام والإبدال".[1]

وكذلك تحدث عن التعريف والتنكير، حيث جعل التعريف لازما في الندبة وقال: "إنما القبح لأنك أبهمت ألا ترى أنك لو قلت واهذاه، كان قبيحا لأنك إذ ندبت فإنما ينبغي لك أن تفجع بأعرق الأسماء وأن تخص ولا تبهم"[2]، وجعل التذكير في الندبة قبيح، حيث نجد أن التنكير لا يقوم مقام التعريف عند التفجع، لأن الغرض من التفجع الكشف عن الذي تنفجع عليه وتندبه، ولا يكون ذلك بابهامه بل بأعرف الأسماء له.

كما أنه تطرق أيضا للحديث عن الحذف، الذي ينشأ عنه الايجاز والخفة في الكلام، فالخفة ينبغي أن نلتزمها ولوكان ذلك بحذف أجزاء الجملة مادام ذلك لا يؤدي الى لبس المعنى في ذهن السامع، ففي قوله تعالى:" انتهو خير لكم"[3]، حيث يقول الخليل :" كأنك قلت أنته وادخل فيما هو خير لك فنصبته، لأنك عرفت اذا قلت له انته تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب، وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال انته فصار بدلا من قوله أنت خير لك، وادخل فيما هو خير لك".[4]

وبما أن للحذف موضعه وبلاغته عند الخليل، فإن للزيادة أيضا موضعها وبلاغتها، فالحرف يزيد في الكلمة والقصد منه التوكيد على المعنى، وقد أدرك الخليل السر البلاغي لهذه الزيادة ، حيث ينقل عنه سيبويه في قوله "مررت برجل

[1] أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنا الخفاجي، " سر الفصاحة"، تحقيق علي قوده، مكتبة الخافجي، مصر ، ط1، 1932، ص101.
[2] أبي بشر بن عثمان بن قنبر، سيبويه الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج2، ص227.
[3] سورة النساء: الآية 171.
[4] المرجع السابق، ص65-68.

حسبك به" من رجل " وزعم الخليل أن "به" ههنا بمنزلة هو، ولكن هذه الباء دخلت ههنا توكيدا"[1]

ومن المواضيع التي ذهب اليها الخليل أيضا التعبير بالماضي بدلا من المضارع والجمالية في وضع المثنى موضع الجمع، ولا ننسى مواضيع علم البيان كالتشبيه والبديع كالجناس والطباق، حيث يعد هو أول من تطرق اليها على غيره من العلماء.

وبالتالي يمكن القول أن الخليل قد أدلى بدلوه في البلاغة وأسهم فيها بنصيب وافر، وتطرق اليها بتفاسيره وتحاليله وأقواله المأثورة، لكنها لم تجمع، لأنها لو جمعت لكانت مصدرا كبيرا للبلاغة العربية.

2- السيبويه:

بما أننا تحدثنا عن الخليل فلا بد لنا أن نتحدث عن تلميذه سيبويه، فقد كان متأثرا به كثيرا، حيث أخذ عنه النحو والأدب والبلاغة.

إن متصفح الكتاب سيبويه، يجده يحتوي على آراء بلاغية له، حيث ينص على ضرورة الحذف مثل التخفيف والايجاز والسعة، ويبين أن عادة العرب تميل بشدة الى الحذف وتحبذه في غير موضعه، حيث جاء بأهم ما كان يهتمون به ألا وهو الشعر. " فالشاعر يحذف مالا يجوز حذفه في الكلام كتخفيف المشدد وتسكينه وحذف الياء المتكلم"[2]، وهكذا نجد سيبويه يذكر الحذف في أبواب كثيرة، كحذف الاسم سواء كان مضاف أو مضافا اليه والمبتدأ أو الخبر والصفة والموصوف

[1] سيبويه، كتاب سيبويه، المطبعة الأميرية، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج2، ص26.
[2] ينظر: ابي سعد السيرافي الحسين بن عبد الله بن المرزبان، " شرح كتاب سيبويه" ، تحقيق أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971، ج1، ص205-207.

وحذف الفعل سواء كان للإغراء أو التحذير أو التعجب الى غير ذلك وقد اعتبر البلاغيون الحذف من بعده مشتملا على الفصاحة والبلاغة.

ومن بين أبواب الحذف أيضا التي تطرق لها حذف التنوين، حيث لمح سيبويه أن العرب يلحقون التنوين بكلمات ويسقطوه في كلمات أخرى، وينبه سيبويه على " أن الحذف لا يكون مطلقا حيث أردنا الحذف وانما يكون اذا كان المخاطب عالما به فيعتمد المتكلم على بديهة السامع في فهم المحذوف"[1].

ونجد سيبويه قد اعترى في كتابه الى قضية التقديم والتأخير، حيث يعد هو أول من أدرك السر البلاغي لهذه القضية اذ "يرى أن الشاعر قد رغم الى وضع الكلام في غير موضعه الذي ينبغي أن يوضع فيه، فيتقدم المفعول على الفاعل أو العكس"[2]، ومنه اذا كان تقديم المفعول عن الفاعل للعناية والاهتمام فإن تقديم المفعول عن الفعل يأتي من أجل هذا الغرض البلاغي نفسه.

" أما السيرافي فقد شرح في كتابه أن التأخير يحصل أيضا على المضاف اليه عن موضعه الذي ينبغي أن يكون عليه من مجاورة المضاف بلا فصل، فإن جاز الأمر أو اضطر الشاعر أن يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظروف وحروف الجر"[3] وجاء بأمثلة لتوضيحا أكثر:

مثال: قال الشاعر ذو الرمة.

كأن أصوات من ايغالهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريج.[4]

أراد: كأن أصوات أواخر الميس من ايغالهن بنا.

[1] سيبويه، كتاب سيبويه، ص19.
[2] ابي سعد السيرافي ، شرح كتاب سيبويه، ص239-240.
[3] المصدر نفسه ، ص241.
[4] المصدر نفسه ، ص241، هذا البيت في ديوانه، ص86.

ومن المواضيع التي ذهب اليها سيبويه ايضا وفسرها تفسيرا بلاغيا نجد موضوع المجاز العقلي والمجاز الحكمي، اذ يرى انه التوسع والاختصار في الكلام، كما انه أسهم بالحديث عن أدوات التشبيه والكناية، بالاضافة الى مسألة التجريد، ولو كان ذكره عنها موجزا و بمثال واحد الا أن العلماء لم يستهتروا برأي سيبويه بل ذكروه في كتبهم ونسبوه اليه.

وفي التالي يمكن القول أن النحو واللغة والبلاغة كلها تصب في مجرى واحد وهو اثراء اللغة والمحافظة على سلامتها وابراز جمالها، فعندما نجد العلماء النحويين الكبار قد انتابوا الى مواضيع بلاغية أمثال الخليل وتلميذه سيبويه نستدل أن هناك اقتران وثيق وكبير بين هذين العلمين.

3- المبرد:

"هو أبو عباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المعلروف بالمبرد....، كان واحدا من أبرز الأئمة البصرة، فهو يمتلك مكانة عظيمة في نفوس معاصريه حيث تأثر بكتابه سبويه تأثيرا عظيما جعله يعد نفسه الأمين على النحو البصري"[1].

تطرق المبرد لكثير من الأمور النحوية فيما يخص الفعل والفاعل والمفعول به، وايضا الحروف، معترضا هو ايضا الى الحذف في الأفعال وحروف الجر، وتعرض أيضا الى الزيادة في الحروف وأنها تأتي للتوكيد كما ذكر التقديم والتأخير مفسرا ما جاء به سبويه.[2]

[1] ابي بركات كمال الدين بن محمد بن الانباري، "نزهة الالباء في طبقات الأدباء"، تحقيق ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط3، 1975م، ص164.
[2] عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار غريب للطباعة، (د.ط)، 1998، ص209-210.

ورغم اهتمامه بالنحو الا أن الجانب البلاغي عنده لا يقل أهمية عن باقي قواعد معرفة وذلك من خلال مؤلفاته: "الكامل" و"المقتضب" و"الفاضل" و"ما اتفق لفظه واختلف معناه"، يعضده ذلك كله كتابه " البلاغة"الذي حققه الذكتور رمضان عبد التواب، فقد وقف فيه المبرد على مفهوم البلاغة والفرق بين لاغة الشعر وبلاغة الكلام المنشور وبلاغة الحديث وبلاغة القرآن.

إن ما ذكر المبرد في كتابه" المقتضب" من مسائل تتعلق بالبلاغة ودراسة أساليبها، يكاد يكون تكرارا لما عرضه سيبويه في كتابه، ولم يكن وقوفنا عنده الا بسبب ملاحظة له تدلنا بوضوح على مدى ارتباط النحو والبلاغة ومعانيها، فقد أورد الجرجاني أنه "روي عن ابن الأنباري أنه قال، ركب الكندي المتفلسف الى ابي العباس وقال له، اني لأجد في كلام العرب حشوا، فقال له ابو العباس، في اي موضع وجدت ذلك؟ فقال: أجد العرب يقولون (عبد الله قائم)، ثم يقولون (ان عبد الله قائم)، ثم يقولون (ان عب الله لقائمٌ)، فالألفاظ متكررة والمعنى واحد.

فقال أبو العباس:" بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ، فقولهم (عبد الله قائم) اخبار عن قيامه، وقولهم (إن عبد الله قائم) جواب عن سؤال سائل، وقولهم (إن عبد الله لقائم) جواب عن انكار منكر قيامه. فقد تكررت الألفاظ لتكرر المعاني".[1]

وهكذا نجد أن البحث في أساليب البلاغة وصور التعبير ودراسة معانيها انما هو في اسمه من موضوعات الدرس النحوي، وقد توصل اللغوي والنحوي المبرد الى أهم هذ المواضيع التي تعتبرها أسسا لبدايات علم البلاغة، وتوقف عندها وأعطاها حقها بالتفسير والايضاح.

[1] قيس أسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، المكتبة الوطنية، بغداد، العراق، 1988، ص33.

4- ابن الجني:

عند مرورنا على النحويين، لا بد علينا أن نقف عند العالم اللغوي النحوي أبو الفتح عثمان الجني."لقد كانت جهوده كبيرة في أصول النحو، حيث كان رجلا عميق الثقافة، واختلف في مذهبه فهناك من يقول أنه بصري وآخرون بغدادي"[1].

لقد تناول ابن الجني مواضيع لها صلة بعلم البلاغة كالحذف والزيادة والتقديم والتأخير." حيث جمعها في باب "في شجاعة العربية" في كتابه الخصائص"[2].

ولقد كانت له وقفه في قضية اللفظ والمعنى حيث يقول: " اذا رأيت العرب قد اصلحوا ألفاظها وحمو حواشيها وهذبوها وصقلوا غروبها وأرهفها فلا تزين أن العناية اذ ذاك إنما هي بالألفاظ بل هي عندنا خدمة منهم للمعاني، وتنويعها وتشريف منها"[3].

وقد تحدث عن الحذف بأنواعه " وقد ذكر أن العرب حذفت الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس شيء من ذلك الا على دليل عليه"[4]. وقد دعمه رأيه بالشواهد، مبينا أن الحذف يكون في الفعل، والفاعل، والمفعول به وأيضا المبتدأ والخبر"، إضافة إلى حذف مضاف إليه والمضاف وبين أن الموصوف قد يحذف وتبقى الصفة مقامه، كما أن الصفة يمكنها أن تحذف في بعض الأحيان، وتدل الحال عليها"[5].

---

[1] ينظر: فاضل صالح السمرائي، ابن الجني النحوي، دار الندير، (د.ط)، 1989، ص28.

[2] ابي فتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق علي النجار، دار الكتب المصرية، (د.ط)، (د.ت)، ج2، ص506.

[3] المصدر نفسه ، ج1، ص215.

[4] المصدر نفسه ، ج2، ص360.

[5] المصدر نفسه ، ص361-370.

ونجد ابن الجني قد تطرق في كتابه إلى قضية التقديم والتأخير، " وبين مواضع التي يجوز تقديم فيها كتقديم المفعول عن الفاعل تارة وعلى الفعل تارة أخرى، ثم يشير إلى أنه يجوز تقديم الخبر على المبتدأ، ونجده بين ما لا يجوز تقديمه فمثلا لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل، والصلة على الموصول، والصفة على الموصوف..."[1].

كما يأتي ابن الجني بأدوات الاستفهام فياها أحيانا تخرج عنه إلى غيره من التقرير أو الإنكار أو التهكم وغير ذلك مما يدخل في صميم البلاغة.

وفي التالي من خلال تطلعنا على جهود ابن الجني، وجدنا أنه وقف وقفة طويلة مع علم البلاغة، وهذا دليل واضح على الصلة التي تربط النحو بالبلاغة.

عند تمعننا لعلم النحو والبلاغة نجدهما مترابطان أشد ارتباطا متصلان اتصالا تاما، نظرا لتشابكهما وكمال الواحد في الآخر، ولذلك نصل إلى نتيجة مفادها أنهما علمان قديمان لكليهما تاريخ عظيم وعريق، ولكلاهما علاقة وطيدة بالقرآن الكريم، وعلاقتها وطيدة لكنها لم تكن ظاهرة إلا بعد مجيء عبد القاهر الجرجاني الذي قام بتبيين هذه الصلة.

[1] المصدر نفسه ، ص382-385.

الفصل الاول

المبحث الأول: مفهوم الأمر.

1- الأمر في اللغة:

قد عرف الأمر بتعريفات عديدة تباينت شكلا الا أن مضمونها متقارب، فقد ذكر الزبيدي في تاج العروس، في مادة (أمر): "لغة الأمر ضد النهي من أمره يأمرُهُ أمراً، والجمع أمور،ويقال ائتمر أي قبل أمره، قال الأزهري الأمر ضد النهي ويقال أمر الأمر يأمر اذا اشتد والإسم الأمر بالكسر وتقول الشرُ أمر...وأمره كنصره ورجل أمرٌ وإمرةٌ كإمع وإمعة بالكسر"[1].

أما الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت.170ه)، فيقول في معجم العين: " الأمر: نقيضُ النهي، والأمر واحد من أمور الناس، واذا أمرت من الأمر قلت: أؤمرُ يا هذا، فيمن قرأ: "وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها"[2]، لا يقال، أؤخذ منه شيئا، ولا أِؤكل إنما يقال، مر، وخذ وكل، في الابتداء بالأمر".[3]

وذكر ابن منظور (ت.711ه) في لسان العرب، في مادة (أمر): " الأمر معروف، نقيض النهي، أمره به وأمره الأخير عن كراع، وأمره إياه، على حذف الحرف، يأمره أمراً وإماراً، فأتمر، أي قبل أمره (...) ، العرب تقول أمرتُك أن تفعل، ولتفعل، وبأن تفعل، فمن قال أمرتُك بأن تفعل، فالياء للإلصاق، والمعنى

---

[1] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات دار المكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ت)، جزء3، مادة أمر، ص18.

[2] سورة طه : الآية132.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حرف المعجم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه/2003م ، مادة (أمر)، ج01، ص85.

وقع الأمر بهذا الفعل، ومن قال أمرتك لتفعل، فعلى حذف الباء، ومن قال أمرتك لتفعل،فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر"[1]

أما معجم الوسيط فقد حدد الأمر على أنه: "أمر عليهم-أمراً، وإمارةً وإمْرَةً: صار أميراً عليهم، وفلانا أمْراً، وإمارةً، وآمرَةً: كلفه شيئاً، والأمر منه: مُرْ، ويقال: أمره به، وأمره إياه، وأمرته أمرى: ما ينبغي لي أن آمره به، وأمرتُه أمرَه، بما ينبغي له من الخير، وفلانا: أثار عليه بأمر، والله القوم كثر نسلهم وماشيتهم ويقال: مهرة مأمورة: كثيرة النتاج"[2].

كما نجد معجم اللغة العربية المعاصرة قد حدد الأمر بقوله: " أَمَرَ يأْمُرُ، أؤمُرْ/مُرْ، أمراً، فهو آمر، والمفعول مأمور (للمتعدي)، أمَر فلان:أصدر أمراً، أو أعطى تعليمات لشخص ما، أمر على الناس: صار أميرا عليهم، آمر فلانا في السفر ونحوه: شاوره فيه وأخذ رأيه"[3]

ومما سبق نستخلص أن للأمر معان كثيرة أهمها: " أن الأمر نقيض النهي والشأن والكثرة، والقول العجب"[4] وقد أضافت اللغة على ما سبق معاني قد نعتبرها يسيرة ومحدودة نجملها كالآتي: فالأمر هو: النماء والبركة والعجب أما الأمر بمعنى الأمار والأمارة فهو: الوقت والموعد.

2- الأمر في الاصطلاح:

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق لعبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419ه/1999م، مادة (أمر)، ج01، ص203.

[2] شوقي ضيف، "مجمع اللغة العربية"، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425ه، 2004م،ص26.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 1429 / 2008م، 116-117.

[4] ينظر: محمد بن ناصر بن عبد العزيز الشري، الأمر صيغته ودلالاته عند الأصوليين، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ط1، 1408 ه/1988م، ص12.

أما الأمر في المعنى الاصطلاحي فقد تكاثرت تعاريفه عند العلماء ولم تختلف عن بعضها البعض، كما أنهم لم يبزغوا عما اتى به مختلف العلماء، وسأذكر هنا جملة مما وقفت عليه المفاهيم الاصطلاحية كما ذكرها أصحابها من منظورهم:

- لقد عرف ابن الحاجب الأمر اصطلاحا وقال: "هو اقتضاء فعل غير كف على جهة الاستعلاء"[1].
- ويرى الأسدي أن الأمر هو:"طلب فعل على جهة الاستعلاء".[2]
- وهو عند العلوي: "صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء"[3]
- أما السكاكي فقد عرفه بقوله: " للأمر حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك: ليَفْعَلْ، وصيغ مخصوصة في علم الصرف، وعدة أسماء ذكرت في علم النحو".[4]

وقال ايضا: " الأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها، أعني استعمال نحو: لينزل، انزل، ونزال، ومنه على سبيل الاستعلاء"[5].

أما القزويني فلم يخرج عن الذي ذكره السكاكي، فنراه يلخص ما قاله السكاكي بقوله: " والأظهر أن صيغته المقترنة بلام نحو، ليحضر زيد وغيرها،

---

[1] تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، " رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب"، تحقيق محمد عبد الرحمن عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ج2، ص88.

[2] أبو لحسن سيد الدين علي بن محمد الثعلبي الآمدي، الاحكام في أصول الأحكام الآمدي، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، دار الصمعي، رياض، السعودية، ط1، 2003، ص173.

[3] العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص530.

[4] ابي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص428.

[5] المصدر نفسه، ص428.

نحو أكرم عمراً ورويدَ بكراً، موضوعه لطلب الفعل استعلاء، ليتبادر الذهن عند سماعها الى ذلك وتوقف ما سواه على القرينة"[1].

وهو عند السيوطي: " طلب فعل غير كف، وصيغته افعل ليفعل، وهي حقيقة في الايجاب، نحو: أقيموا الصلاة، فليصلو معك".[2]

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية التي تطرقت اليها، لاحظت أن جل العلماء يشترطون في الأمر أن يكون على سبيل الاستعلاء، وذلك بأن يعد الأمر نفسه في منزلة أعلى من المأمور، حيث لا تساوي بين الآمر والمأمور، ويكون من الأعلى الى الأدنى، فالأعلى يطلب ممن هو دونه حصول الفعل وتحقيقه، ويبعثه عليه ويحث.

3- الأمر في المعنى القرآني:

إن القرآن الكريم كنز لا يفنى، إذ أنه يحتوي على معان كثيرة وردت في كل السور والآيات الحكيمة، ويعتبر الأمر من بين هذه المعاني التي أخذت ونالت حيزا مهما داخل القرآن الكريم.

فقد قال الدمغاني في قاموس القرآن: [أمر على ستة عشر وجها والإمر بكسر الهمزة على وجه واحد، فقد يدل الأمر على معنى الدين كقوله تعالى: " حتى جاء الحق وظهر أمر الله"[3]، وقد يدل الأمر على القول فذلك في قوله تعالى: " إذ يتنازعون بينهم أمرهم"[4]، والأمر قد يعني العذاب، في قوله تعالى:" وقال الشيطان لما قضي الأمر"[5]، وكذلك الأمر يعني فتح مكة، قوله تعالى: " فتربصوا حتى يأتي

---

[1] الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص108.

[2] السيوطي، معترك الأقران في اعجاز القرآن، دار لفكر العربي،(د.ط)، 1973، ص441.

[3] سورة التوبة: الآية 48.

[4] سورة الكهف: الآية 21.

[5] سورة ابراهيم، الآية، 22.

الله بأمره"[1]، والأمر يعني القيامه كقوله تعالى "أتى أمر الله"[2]، وقد يأتي الأمر أيضا للمعاني الآتية: الأمر بعين، والقتل ببدر، وقتل بني قريظة، والقضاء، والوحي، والذنب، والنصر، والفعل والشأن والحزن والكثرة، أما الإمر بكسر الهمزة فتعني المنكر].[3]

ويقال الأمر بمعنى طلب الفعل وهو ضد النهي ومنه قوله تعالى: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم"[4]

وللإبداع أمر نحو قوله تعالى: "ألا له خلق والأمر"[5]، ويختص ذلك بالله دون الخلائق، فهو الواحد الأحد ولا يشرك معه في خلقه إنسا آخر.

والأمر بمعنى الشأن والحال، في قوله تعالى: " إليه يرجع الأمر كله"[6]، أي واحد الأمور للمولى تعالى، وفي آية أخرى نحو قوله تعالى: " الى فرعون وملئه، فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد"[7]، أرسل الله موسى الى فرعون وأكابر أتباعه وفكر فرعون وأمر قومه أن يتبعوه وخالفوا أمر موسى وليس في أمر فرعون أي شأنه وحاله، وإنما هو جهل وضلال وكفر وعناد.

أما الأمر الذي يراد به الذنب كقوله تعالى: " فذاقت وبال أمرها وكان عقبة أمرها خسرا"[8]، ويعني غب مخالفتها وندمها حيث لا ينفعها الندم.

---

[1] سورة التوبة: الآية 24
[2] سورة النحل: الآية 01
[3] ينظر: الحسي بن محمد الدامغاني، قاموس القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1977م، ص38 .
[4] سورة البقرة، الآية44.
[5] سورة الأعراف: الآية 54.
[6] سورة هود: الآية 123.
[7] سورة هود: الآية 97.
[8] سورة الطلاق، الآية 09.

والأمر بالمعروف فهو بذلك يعني توحيد الله عز وجل، كقوله تعالى: " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف"[1]، أما النهي عن المنكر فهو يعني الابتعاد عن شرك بالله، كقوله تعالى: " وينهون عن المنكر"[2].

كما نرى أن سيدنا ابراهيم قد سمى ما رأى في المنام من ذبح ابنه أمرا حيث قال: " إني أرى في المنام إني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر"[3] فسمى ما رآه في المنام من تعاطي الذبح أمر.

ومنها الأمر الذي يراد به القيامة في قوله تعالى: " أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون"[4]، حيث يخبرنا عز وجل عن اقتراب الساعة بصيغة الماضي الدال على الوقوع لا محالة.

إن معاني الأمر التي سبق ذكرها في القرآن الكريم وردت بعدة معاني مختلفة ومتنوعة، مرة بمعنى الطلب، ومرة بمعنى الابداع، ومرة بمعنى الشأن وغيرها وهذه المعاني من أهل التفسير تفهم معانيها من سياق الكلام.

المبحث الثاني: الأمر عند النحويين:

لم يكن للنحويين منهجا واضحا في دراسة الأمر،" فلو اطلعنا إلى الكتب المتأخرة فإننا لا نجد بحثا مستقلا بأسلوب الأمر يجمع صيغه وتراكيبه ويبحث في طبيعته وأصل معناه، والمعاني الإضافية التي يمكن أن نستعمل فيها، وإنما نجد النحاة قد تناولوا مباحث في أبواب مختلفة متفرقة، فتناولوا صيغة أمر المخاطب (افْعَلْ) ضمن موضوع المعرب والمبني، وتناولوا صيغة أمر غير المخاطب (لِيَفْعَلْ) ضمن موضوع عوامل الجزم، وتناولوا صيغة الأمر ضمن موضوع إعمال

[1] سورة آل عمران: الآية 110.
[2] سورة آل عمران: الآية 110.
[3] سورة الصافات: الآية 102.
[4] سورة النحل: الآية 01.

المصدر، وتناولوا الألفاظ الأخرى الدالة على الأمر والتي أطلق عليها أسماء الأفعال ضمن موضوع خاص بها"[1].

إلا أنّ بعض النحاة قد أوردو له تعريفات مقتضبة وموجزة فنجد سيبويه(ت.180ه) قد أفرد بابا خاصا للأمر والنهي بعنوان (باب الأمر والنهي)[2]، فقد أحاط فيه بأدق الأمور المتعلقة بأسلوب الأمر، حيث قال:" الأمر والنهي يختار فيهما النصب، في الاسم الذي يبنى عليه الفعل، ويبنى على الفعل"[3].

" فإذا كان الأمر على هذا، ثم أتيت باسم، قد بنى الفعل بعده على ضميره نصبته، لاضمار فعل، فقلت "زيدا اضربه" على تقدير: اضرب زيدا اضربه، و" زيدا لا تشتمه" على تقدير : لا تشتم زيدا لا تشتمه"[4].

" والأمر لا يكون إلا بالفعل: وذلك بقولك: زيدا اضربه، وعمرا أمرر به، وخالد اضرب أباه، وزيدا اشتري له ثوبا، ومثل ذلك:" أما زيدا فاقتله" و" أما عمرا فاشتر له ثوبا"، و" أما خالدا فلا تشتم أباه"،و" أما بكرا فلا تمرر به"، وذلك أن بعد " أمّا " لأنها لا يليها الفعل، ولكن تقدر الفعل بعد الاسم بلا ضمير وتعديه إلى الاسم وتحذفه، ثم تأتي بالفعل الواقع على ضميره، فتفسر به الفعل المحذوف، فيكون تقديره:" أما زيدا فاقتل قاتله"، و" أما خالدا فلان تهن فلا تشتم أباه لابد من الفاء بعد " أمّا""[5].

---

[1] قيس اسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، ص83.
[2] سيبويه:" كتاب سيبويه"، ج1، ص137-148.
[3] المصدر نفسه، ص137.
[4] السيرافي، أبو سعيد، شرح كتاب سيبويه، تحقيق أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، (د.ط)، ج1، ص491.
[5] عمرو بن قنبر بالولاء سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988، ج1، ص138.

وقد اشار سيبويه أن الأمر يأتي بمعنى الدعاء، فقال:" واعلم أن الدعاء بمنزلة الأمر والنهي، وإنما قيل دعاء لأنه استعظم أن يقال أمر ونهي وذلك قولك، اللهم زيدا فاغفر ذنبه، وزيدا فاصلح شأنه وعمرا ليجزه الله خيرا"[1].

والدعاء وإن كان لا يسمى أمرا على ماذكرنا فسبيله سبيل الأمر في الإعراب من كل وجه، وهو أيضا في المعنى مثل الأمر، وذلك أن الداعي ملتمس من المدعو إيقاع ما يدعو به كما أن الامر مريد من المأمور إيقاع مي يأمره به.

كما نجده أشار أيضا إلى خروج الأمر إلى معنى التهديد والإباحة، " وتقول: كلْ لحما أو خبزا أو تمرا، كأنك: قلت كل أحد هذه الأشياء، فهذا بمنزلة الذي قبله"[2].أي لا تجمعهما ومثل ذلك أن تقول:" أدخل على زيد أو عمرو أو خالد أي لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء"[3].

مما سلف ذكره عن تعريفات سيبويه للأمر، نرى أنه تحدث عن مختلف تراكيب أسلوب الأمر، وبين المستقيم وغير المستقيم منها، وتجاوز ذلك إلى بيان الجيد والحسن فيها، وكان حريصا على بيان أسباب الإستقامة أو الجودة وتوضيحها، كما نرى أنه أشار إلى خروج الأمر من معناه الأصلي إلى بعض المعاني البلاغية كالدعاء والتهديد والإباحة.

ومن التعريفات المقتضبة والموجزة التي أوردها النحاة للأمر، نجد ما ذكره الرضي عن تعريف ابن حاجب للأمر، حيث قال – ابن حاجب- :" مثال الأمر،

سيبويه، الكتاب، تحقيق محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988، ج1 ص141.[1]

[2] المصدر نفسه، ص184.

[3] أبو السعد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ص438.

صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب، بحذف حرف المضارعة، وحكم آخره حكم المجزوم"[1].

فالرضي في هذا القول نجده يستدرك على ابن حاجب، ويقول أن تعريفه للأمر بجعله صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب، غير شامل لكل ما يسميه النحاة أمرا، فتعريف ابن حاجب محصور على، (ما يطلب به الفعل من الفاعل) غير شامل على (ما لم يطلب به الفعل من الفاعل)، أما رضي فيرى أن الأمر هو صيغة يصح ان يطلب بها الفعل، ذلك أن النحاة، يطلقون اسم الأمر على كل ما يطلب به الفعل من الفاعل، أو ما يطلب به الفعل.

ويبين الرّضي في علة تسمية لكل ذلك أمرا، بقوله:" وإنما سمى النحاة جميع ذلك أمرا، لأن استعمال هذه الصيغة في طلب الفعل على وجه الاستعلاء أغلب وأكثر، وذلك كما سمو نحو: المائت والطائق اسم الفاعل، لأن استعمال هذه الصيغة فيها هو فاعل حقيقة، كالضارب والقاتل"[2].

من خلال قوله هذا نجده يصرح، بأن النحاة يطلقون على كل طلب للفعل من الفاعل تسمية الأمر، سواء كان الطلب على وجه الاستعلاء والإلزام، أو كان الخضوع والتذلل، أما لفظة" المائت، والطائق" فقد وضحها بأنها غير مستعملة في كلام العرب، وإنما صنفها النحاة على أنها اسم فاعل، من باب الحمل على الأكثر والغالب.

---

[1] رضي الدين الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تحقيق:يوسف حسن، منشورات جامعة قازيونس، بنغازي،ط2، 1996م،ج4،،ص123_124

[2] المصدر السابق، ج4، ص124.

أما تعريف ابن القاسم المالكي(ت.191م) للأمر في شرحه لكتاب الحدود الأبدي، قال:" حَدُ الأمر ما دل على الطلب، وقبل نوني التوكيد، اي الخفيفة والثقيلة"[1].

فهذا التعريف يدل على ان الامر لفظ دال على الطلب، من غير شرط استعلاء او العلو، وانما يشترط فيه ان يقبل نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة فان لم يقبل نون التوكيد، كان اسم فعل، وليس فعلا، نحو(صه) بمعنى اسكت، و(حيهل)، بمعنى أقبلن أما ان لم يكن دالا على الطلب، وقبل نون التوكيد فهو حينها فعل مضارع وليس أمر .

أما السراج (ت.316م) فلم يخرج عن الذي ذكره القاسم في تعريفه للأمر، فنراه يلخص ما قاله القاسم، ويقول:" الأمر ما يطلب به شيء بعد زمن التكلم نحو: اقرأ ، افهم، وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الطلب، كاقرأنَّ وافهمنّ"[2].

من خلال تعريف سراج اتضح لنا أنه يوافق ما جاء به أبو القاسم في تعريفه السابق، ويزيد عليه قيدا جديدا، وهو أن يكون طلبا للشيء بعد زمن التكلم، فيكون المطلوب مما ينجز بعد زمن المتكلم.

وامتد مفهوم السابق، ليطأ اهتمامات بعض الدارسين النحويين، ومثاله ما ذكره السيوطي، حيث لم يتجاوز مفهوم سابقيه، فقال:" الأمر هو أن يفهم الطلب، ويقبل نون التوكيد، فإن أفهمته كلمة ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل، أو قبلتها

---

[1] عبد الرحمن بن محمد إبن قاسم المالكي النحوي،شرحكتاب الحدود للأبدي،تحقيق المتولي بن رمضان الدميري، مكتبة الاسكندرية، مصر،(د.ط)،1413ه/1993م،ص44

[2] محمد علي السّراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الآداب، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، 1403ه-1983م، ص15.

ولم تفهمه ففعل مضارع، والأمر مستقبل أبدا، لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل"[1].

أما جرجي شاهين عطية، فعرف الأمر بقوله:" الأمر ما طلب به إنشاء فعل مستقبل، وهو نوعان، أمر بالصيغة وأمر باللام"[2].

في تعريفات النحاة السابق ذكرها نلاحظ أنهم اتفقوا على أن الأمر هو طلب الفعل، كما أنهم لا يقيدون صيغة الأمر بشرط الاستعلاء أو العلو، والشيء الذي جعلهم لا يقيدون هذا الشرط، هو أن لفظ الدعاء عندهم كلفظ الأمر، إلا أن الأمر يكون لمن دون الآمر في المنزلة، أما الدعاء فهو الطلب ممن هو أعلى منزلة من الآمر.

المبحث الثالث: صيغ الأمر:

يذكر معظم اللغويين أربع صيغ للأمر، ويعتبرونها الصيغ الأصلية، وإن كان تركيز البعض منهم منصبا على صيغتي (افعل، وليفعل)، وذلك لكثرة استعمالها ودورانها على الألسن، كما نضيف إليهما صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر، وكذا صيغة اسم فعل الأمر، وفيما يلي سنبين مختلف هذه الصيغ للأمر:

أولا: فعل الأمر (افعل):

" يسمي النحاة صيغة (اِفعَلْ)، فعل الأمر، وعلامته التي يعرف بها عندهم مركبة من مجموع الأشياء، وهي دلالة على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة ونون التوكيد، فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو (تقومين)، أو دلت

[1] جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق محمد بدر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418ه- 1998م، ج1، ص30.
[2] جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني، ط4، (د.ت)، ص29.

على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة أو نون التوكيد نحو (نزال يا هند)، فليست بفعل أمر"[1].

ويكون فعل الأمر على صيغ كثيرة، منها (فاعل)، نحو قوله تعالى:" يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير"[2]، فالأمر هنا جاء في "جاهد"، حيث ورد على صيغة " فاعل"، وكذلك هناك صيغة "افتعل" نحو اجتهد، و"تفاعل" نحو " تعاون" و" تفعل" نحو " تسلح" ... وغير ذلك، ولعل أكثر صيغ فعل الأمر استعمالا وأظهرها: (اِفْعَلْ) بكسر الهمزة من الثلاثي، فهي الصيغة الأم لآلية الأمر في اللغة والأشهر، وقد دارت في القرآن الكريم كثيرا، نحو قوله تعالى:" أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا"[3]. وقوله سبحانه وتعالى:" وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا"[4]. وكقوله صلى الله عليه وسلم:" ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء"[5]. ومن كلام الرسول أيضا:"ارضي بما قسم الله لك تكن أغنى".

ويقول الأشنوي:" وأما الأمر بالصيغة، يعني أمر المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركا فتسقط حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوم"[6].

---

[1] قيس اسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، ص105.
[2] سورة التوبة: الآية 73.
[3] سورة الإسراء: الآية 78.
[4] سورة المائدة: الآية 92.
[5] أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب الرحمة، رقم4641، ص2126.
[6] علي بن شيخ حامد الأشنوي، تصريف العلامة الأشنوي، مطبعة السعادة، القاهرة،مصر،(د.ط)، 1354ه، ص 69-80.

أما (أَفْعِلْ) بفتحها فيكون من الرباعي نحو قوله تعالى:" قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر"[1]، فالأمر هنا جاء في قاتلوا على صيغة " فاعل".

" ونجد النحاة اختلفوا في أصل فعل الأمر، فقد ذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من المضارع إذ أصل هو (لتفعل)، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنه أصل برأسه"[2].

وترتب على خلافهم في أصل فعل الأمر، خلافهم فيه، أمعرب هو أم مبني؟ فذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم، وأنه مقتطع من الفعل المضارع لأن أصل (افعَل) عندهم (لتفعل)، كقولهم في الأمر للغائب(ليفعل)، ولما كان أمر المخاطب أكثر على ألسنتهم استثقلوا مجيء (اللام) فيه مع كثرة الاستعمال فحذفوها حذفا مستمرا مع حرف المضارعة طلبا للتخفيف"[3].

وخلاصة هذا القول أن الذي جعل الكوفيين يقولون بأن فعل الأمر معرب مجزوم، هو قياس أمر المخاطب على أمر الغائب، ومعاملة آخره معاملة المجزوم.

أما البصريون فقد رفضوا ما قاله الكوفيون في أصل فعل الأمر، قالوا:" إن فعل الأمر صيغة مرتجلة قائمة بنفسها، باقية في البناء على أصلها"[4]. وقالوا :" أما ما ذهب إليه الكوفيون من إضمار اللام فخطأ، وذلك أن إعراب الأفعال محمول على إعراب الأسماء، وعوامل الأفعال باتفاق من الجميع أضعف من عوامل الأسماء"[5].

---

[1] سورة التوبة، الآية: 29.
[2] قيس اسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، ص113.
[3] المرجع نفسه، ص 549.
[4] المرجع نفسه، ص549.
[5] المرجع نفسه، ص 118.

وإذا اعتمدنا رأي البصريين في أن فعل الأمر مبني، فإن علامات بنائه هي:

1- السكون: وذلك إن كان الفعل صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، ومنه قوله تعالى:" قلِ اتخذتم عند الله عهدا"[1].

2- حذف حرف العلة: وذلك إذا كان الفعل معتل الآخر، ومنه قوله تعالى:" فوَلِّ وجهك شطر المسجد الحرام"[2].

3- حذف النون: ومنه قوله تعالى:"فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة"[3].

وإن محاولات الكوفيين والبصريين في كشف أصل فعل الأمر، لم تكن له ثمرة إلا الابتعاد عن منهج البحث اللغوي السليم، وخلافهم على ذلك ترتب بالمزيد من الخلافات التي خرجت بالنحو عن غايته، وكان الأجدى لهذا الدرس، لو أنهم تركوا البحث والخلاف عن فعل الأمر واكتفوا بدراسة الفعل في حدود واقعه اللغوي.

ثانيا: الفعل المضارع المقرون بلام الأمر:

" لام الأمر هي التي توجب الجزم للمضارع الداخلة عليه، والأشهر في حركتها الكسر وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها"[4]. نحو قوله تعالى:" ولْتكُن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"[5].

وهذه اللام التي دخلت على المضارع، هي اللام الدالة على الطلب والغالب فيها أن تكون لام الغائب، ولام الأمر حين تكون مكسورة تكون على الأصل، والأمر بها يكون معطوفا على أمر سابق أو ما إلى ذلك، فهي تكون ساكنة في

[1] سورة البقرة: الآية: 80.
[2] سورة البقرة: الآية 114.
[3] سورة البقرة: الآية 24.
[4] ينظر، ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الشام للتراث، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص223.
[5] سورة آل عمران: الآية 104.

أعقاب حروف العطف الواو والفاء، قال تعالى:" لينفق ذو سعة من سعته"[1]، لينفق هنا أمر حقيقي بإرادة الفعل من المخاطب، وقالى تعالى:" وليطوفوا"[2]. مقترن بأمر سابق ومعطوف عليه.

يقول سيبويه :" اعلم أنه لا يجوز أن تقول(زيدٌ) وأنت تريد أن تقول (ليُضرَب زيد) أو (ليَضرب زيدٌ) إذا كان فاعلا، ولا (زيداً) وأنت تريد(ليضرب عمرو زيداً) ولا يجوز (زيدٌ عمراً) وأنت تخاطبني، فإنما تريد أن أبلغه عنك أنك قد أمرته أن يضرب عمراً، وزيد وعمرو غائبان"[3].

" والنحاة يجمعون على أن دخول هذه (اللام) يكثر ويطرد في فعل الغائب، وأن دخولها على فعل المتكلم قليل، نحو قول القائل، (قُمْ ولأقُمِ معك). وأن الأقل منه دخولها على فعل المخاطب"[4]. وما أجمع عليه النحاة صحيح " فقد وردت (لام) الأمر في ثمانين موضعا من القرآن الكريم، دخلت على فعل المتكلم في آية واحدة في قوله تعالى:" ولْنَحْمِلْ خطاياكم"[5]، ودخلت على فعل المخاطب في قوله تعالى:" فبذلك فليفرحوا"[6]. وفي آية أخرى :" وليعفوا وليصفحوا"[7]، وكان دخولها في جميع المواضع الباقية على فعل الغائب"[8].

ثالثا: اسم فعل الأمر :

---

[1] سورة الطلاق: الآية 07.
[2] سورة الحج: الآية 29.
[3] سيبويه، الكتاب، ج1، ص257.
[4] رضي الدين الإستربادي، شرح الكافية في النحو لابن حاجب، ج2، ص252.
[5] سورة العنكبوت: الآية 12.
[6] سورة يونس: الآية 58.
[7] سورة النور: الآية 22.
[8] أبي حيان النحوي، البحر المحيط، دار الفكر، مصر،ط1، 1328ه، ج2، ص440.

اسم الفعل: " هو اسم ينوب عن الفعل معنى وعملا دون تأثر بعوامل الفعل، سواء كان مدلوله لفظ الفعل، أو معنى الفعل"[1]. فعندما نقول لفلان " هات"، فهذه الكلمة فيها معنى الأمر من دون لفظ لأنها لو كانت فعل أمر لتوجب بناؤها على السكون ومن ذلك قوله تعالى:" قل هاتوا برهانكم"[2]. فكلمة " هاتوا" اسم فعل تم بها الأمر." والعرب وضعته في بابين من أبواب الفعل: باب الأمر، وباب الخبر، وأكثر ما تكون أسماء الأفعال في باب الأمر"[3].

يقول ابن اسحاق الصيمري في ذكره لأسماء سمي الفعل بها في الأمر والنهي:" من ذلك (رويدك)، و(هلم)، و(حيهل)، و(صه)،و (إيه)، و(عليك)، و(عندك)، و(دونك)، وما عدل عن فعل الأمر إلى (فعال) نحو (حذار)"[4]، ومثال ذلك في قوله تعالى:" يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم"[5]، فكلمة (عليكم) بمعنى (الزموا).

" وأسماء الفعل في الأمر لا تجوز إلا في المخاطب، ولا تستعمل في الأمر الغائب كقول رويده عمرا، أو عليه عمرا، كما يقال: رويدك عمرا، وعليك عمرا، فهذه الأسماء موضوعة للأمر المخاطب، لا للأمر الغائب"[6]،فهنا كلمة " رويدا" بمعنى" أمهل"، وهناك معاني كثيرة لأسماء الأفعال من بينها: " مَهْ: بمعنى أكفف، فقد وردت هذه الكلمة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال:" مَهْ يا عائشة فإن

---

[1] جلال الدين السيوطي، جمع الهوامع شرح جمع الجوامع، ص105.

[2] سورة البقرة: الآية11.

[3] أبو القاسم محمود بن عصر الومخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، (د.ت)، ص151.

[4] أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمري، التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط1، 1402ه-1972م، ج2، ص246.

[5] سورة المائدة: الآية105. -

[6] المصدر السابق، ص249.

الله لا يحب الفحش ولا التفحش"، وكذلك كلمة "آمين" بمعنى "اقْبِلْ"، و" تعال" بمعنى " أقبل"، وتراك بمعنى "أترك" وإليك بمعنى "تنّح" ونزال بمعنى أنزل وهَلُمَّ بمعنى إئت..."، واسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع، فنقول (صه) للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث.

رابعا: صيغة المصدر النائب عن الفعل:

" هذه الصيغة هي صيغة المصدر، وتسمى هذه الصيغة بالمفعول المطلق أو بنائب عن المفعول المطلق، فالفعل قد ينوب عن مصدره، كقوله تعالى:" وبالوالدين إحسانا"[1]، بمعنى أحسنوا إلى الوالدين إحسانا، فالمصدر إحسان، جاء المفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا، تقديرها أَحْسِنْ، وقد ناب هذا المصدر مناب فعله"[2].

فألفاظ الأمر قد تخرج إلى معان غير الوجوب وتعرف هذه المعاني من سياق الكلام والقرائن المصاحبة وحال المخاطب، وما يقتضيه المقام، وقد أشار إليها النحاة في دراستهم وأعطوا أمثلة من أجل شرح هذه الصيغة وتبسيطها، واستعانوا بالقرآن الكريم للتوضيح أكثر، كقوله تعالى:" فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب"[3]، حيث نصب (ضرب) على الأمر والذي نصب به مضمر، أي تقديره اضربوا، ضربا.

ففي موضع الأمر، يجعل المصدر بدلا من اللفظ بالفعل، ومستعملا في موضعه،" لك أن تقول، (ضربا زيدا) لا على أن تجعل(ضربا) توكيدا للفعل

---

[1] سورة البقرة: الآية 83.

[2] علي حسن مزيان، الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية، دار أساريا للطباعة ، ليبيا، (د.ط)، 2001، ص7069.

[3] سورة محمد: الآية4.

الناصب ل(زيد)، بل على أن تبدله منه، فتقيمه مقامه، فتنصب به (زيدا)"، فيجري مجرى الفعل، يدل على ما يدل عليه، ويؤدي ما يؤديه من معنى الأمر"[1].

وكان سيبويه قد عدّ المصدر في مثل هذا الموضع قد أجرى مجرى فعل الأمر أو جعل بدلا من اللفظ بالفعل"[2].

بعد هذه اللمحة الموجزة حول صيغ الأمر، يمكننا القول بأنها سوى عناصر لغوية حقيقية وضعتها اللغة العربية من أجل أداء هذا الغرض.

[1] أبي فتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق علي النجار، دار الكتب المصرية، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص288.

[2] سيبويه، كتاب سيبويه، ج1، ص212.

المبحث الرابع: أزمنة الأمر.

يرى النحاة أنه "يوجد علاقة وطيدة بين أنواع الفعل في العربية وأقسام الزمان ثلاثية: ماضوية وحالية ومستقبلية، فالأفعال أيضا ماضوية تدل على ما حدث ومضارعية تدل على ما يحدث في الحال، وأمرية يدل على ما يطلب حدوثه مستقبلاً"[1]، وليس هنا مجال حديثنا عن أزمنة الأفعال الأخرى وإنما الذي يهمنا هو دلالة صيغة الأمر على الزمن، فالنحاة واللغويين يرون أنّ أزمنة الأمر تندرج تحت ثلاث تصورات وهي:

أولاً: أنه يدل على المستقبل: وهو ما يشير إلى تحليل سيبويه "الذي جعل صيغة الأمر دالة على الذي لم يقع فإنه قولك أمراً: اذهب، افعل، اضرب"[2]، من خلال هذا القول ندرك أن بناء ما لم يقع هو المستقبل ومثل له بالأفعال الأمر لأن فعل الأمر دال على المستقبل.

ثم ألمح أن: "فعل الأمر دون المضارع، يستقل بالدلالة على المستقبل فقد جعل الأمر والمضارع لما يكون ولم يقع"[3]، ويعني بذلك الاستقبال باعتبار أن الفعل الأمر طلب حدث فعل بعد زمن الأمر، وفرق بينهما من جهة الطلب والإخبار "وجعل الحاضر فضلاً عن المستقبل دلالة المضارع وعباراته: ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت ولم يقل أو أمرت"[4].

[1]- سعود بن غازي أبو تاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والإستعمال، دار الغريب، القاهرة، مصر،ط1، 1426ه-2005م، ص

[2]- سيبويه، كتاب سيبويه، المطبعة الأميرية، القاهرة، مصر، (د.ت)، ج1، ص40.

[3]- المصدر نفسه، ص40.

[4]- المصدر نفسه، ص40.

ونجد ابن مالك قد تحدث في كتابه التسهيل عن الأمر وقال: "والأمر مستقبل أبدا... أما أبو حيان فقال في شرح التسهيل: "يعني أن صيغة افعلْ ونحوها مما هو أمر لا تستعمل إلا في الاستقبال، فإذا قلت لمن هو متلبس بالأكل: كل، فإنما طلبت منه أن يستديم الأكل، ولم تطلب الأكل لأنه حاصل، والحاصل لا يطلب، واستدامة الأكل مستقبلة"[1].

وأضاف ابن مالك: "أنه لما كان الأمر مطلوب به حصول ما لم يحصل كقوله تعالى: "قمْ فأندر"[2] ودوام ما حصل، كقوله تعالى: "يا أيها النبي اتق الله"[3] لزم كونه مستقبلاً وامتنع اقترانه بما يخرجه عن ذلك"[4].

نجد ابن مالك قد صنف الأمر إلى صنفين، فالصنف الأول لم يحصل بعد وإنما طلب تحقيقه في المستقبل ومثل له بقوله الله: "قم فأندر"، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يمارس الدعوة إلى إسلام في الزمن الذي وقع فيه المخاطب، أما الصنف الثاني حاصل زمن التكلم ولكن يطلب من المخاطب الاستمرارية ومثل له بقوله تعالى: "يا أيها النبي اتق الله" فالنبي صلى الله عليه وسلم يتقي الله وطلب منه الاستمرار.

ثانياً: دلالة على الحال: وذلك نحو قوله تعالى: "يوم هم على النار يفتنون، ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون"[5]، فزمن الذوق في هذه الآية هو زمن تعذيبهم في النار.

---

[1]- أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق:حسن الهنداوي، دلر القلم، دمشق، سوريا، (د.ط)، (د.ت)، ج1،ص79.
[2]- سورة المدثر، الآية2.
[3]- سورة الأحزاب، الآية1.
[4]- ابن مالك، تحقيق:عبد الرحمان السيد، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1974م، ج1، ص17-18.
[5]- سورة الذاريات، الآية13-14.

وقد أثبت للدلالة الأمر على الحال بقرينة في مثل قولنا: "قم الآن"، نجد تمام يثبت أن هذه الصيغة أصلاً تصلح لزمني الحال والاستقبال، ويشركها في هذه الدلالة مع صيغة "يفعل" إذ يقول: "صيغتي يفعل وافعل ونحوهما، إما أن يكون للحال أو الاستقبال فلا يتحدد لأي منهما إلا بقرينة السياق"[1].

فهذه الصيغة "افعل" كمثيلتهما "فعل ويفعل" تتحدد دلالتها على الزمن من خلال السياق والقرائن التي تصاحب الصيغة.

فالقرائن الدالة على الحال والمتصلة بفعل الأمر استعمال وارد في الفصحى، من ذلك قوله تعالى: "فالآن باشروهُنّ"[2].

ثالثاً: دلالة الأمر على الاستمرارية:

وذلك نحو قوله تعالى: "يا أيها النبي اتق الله"[3]، فالمطلوب هو الاستمرارية على التقوى، لأن الرسول الله صلى الله عليه وسلم متق الله قبل نزول الآية.

وكذلك قوله تعالى: "واتخذوا من المقام إبراهيم مصلى"[4]، فقد طلب الله من المسلمين أن يتخذوا من المقام إبراهيم مصلى، وليس ذلك موقوتاً بزمن، بل الأمر مستمر لا ينقطع.

ونجد السيكاكي يحدد دلالة الأمر إلى أبعد من معنى الفعل وزمانه، "فيتحدث عن الدلالة الأمر من حيث مقدار الامتثال أي من حيث أن الامتثال يكون بمرة واحدة، أو يقتضي تكراره أكثر من مرة، والاستمرار في فعل المأمورية، قيفرق

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء (المغرب)، 1994م، ص105.
[2]- سورة البقرة، الآية187.
[3]- سورة الأحزاب، الآية1.
[4]- سورة البقرة، الآية125.

على المرة، وبين كون الطلب راجعاً إلى اتصال الواقع، فيدل على الدوام وتكرار الفعل المأمورية وهو ما سماه بالاستمرارية"[1].

ويقول أيضاً: "وأمّا الكلام في أنّ الأمر أصل في المرّة أم في الاستمرار...، فالوجه هو أن ينظر إن كان الطلب بها راجعاً إلى قطع الواقع، كقولك في الأمر للساكن: تحرك فالأشبه المرة، وإن كان الطلب بهما راجعاً إلى اتصال الواقع، كقولك في الأمر للمتحرك: تحرّك...فالأشبه الاستمرار"[2].

ونجد من النحاة من لم يلمح في الأمر سوى دلالته على الأمر، ولم يلمح فيه دلالة على الزمن، فالجرجاني يرى الفعل ثلاثة أقسام: فينص على أنّ الفعل الماضي يكون للزمن الماضي خاصة، والمضارع يصلح للحال والاستقبال، أما الأمر فقد اكتفى فيه بالقول بأنه: "يكون أمراً للمخاطب"[3].

فهو لا يشير إلا أية دلالة على الزمن، إلا أننا نجد في موضع آخر ينص على أن الفعل الأمر يفيد الدلالة على الطلب فقط ولا يفيد الدلالة على الزمن، فيقول: ألا ترى أنك إذا قلت: (اضْرب) لم يكن في ضمنه أنه يفعل هذا الفعل فيما يستقبل، وإنما يفيد أنّك تطلبه فقط"[4].

ويرى ابن هشام هو الآخر أنّ صيغة الأمر إنما هي لطلب القيام بالفعل ليس غير، وليس فيها إشارة للزمن المستقبل، فيقول: "إنّ الطلب من أقسام الإنشاء، وإنّ

[1]- أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، 2000م، ط1، ص429.
[2]- مصدر نفسه، ص429.
[3]- عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، سوريا، (د.ط)، (د.ت)، 1971م، ص5.
[4]- نفس المصدر السابق، ص6.

مدلول (قمْ) حاصل عند التلفظ به، لا يتأخر عنه، وإنّما يتأخر عنه الامتثال وهو خارج عن مدلول اللفظ"[1].

نستخلص من هذا القول أنّ ابن هشام يرى أن الأفعال الإنشاء مجردة عن الزمن، وكون فعل الأمر من الأفعال الإنشاء، فهذا يعني تجرده عن الزمن، والفعل لا يكون فعلاً إلاّ بالزمن، لأنّ الزمن عنصر أساسي في الفعل، والأمر في حقيقته ليس فعلاً، لأنه لا يدل على زمن يتلبس فيه الفاعل بالفعل.

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء الثرات العربي، بيروت، لبنان، 1422ه-2001م، ص32.

الفصل الثاني

المبحث الأول: الأمر عند البلاغيين.

الأمر عند البلاغيين قد يكون حقيقياً، وقد يخرج عن طور الحقيقة إلى طور المجاز، فكثيراً ما يقتضي المقام استعماله صيغة الأمر في غير معناه الحقيقي لعلاقة بين ذلك الغير وبين معنى الأمر.

إن منهج دراسة الأمر عند البلاغيين من أمثل المناهج في تراثنا الإسلامي، فقد عرفوا الأمر تعريفاً جامع، ثم حددو صيغه وأشاروا إلى بعض معاني الأمر البلاغية، والأمر عندهم "قد يكون حقيقياً، وقد يخرج عن طور الحقيقة إلى طور المجاز، فكثيراً ما يقتضي مقام استعماله صيغة الأمر في غير معناه الحقيقي لعلاقة بين ذلك الغير وبين معنى الأمر"[1].

كما نرى أنّ البلاغيون ولاسيما السكاكي والزمخشري وغيرهم، قد عالجوا الترابط القائم بين المعنى والمبنى، وأما هو اللثام عن الجوانب لم يلتفتوا إليها النحويون كخروج الأمر عن مقتضى الحال وتأثر معناه بالسياق وقرائن الأحوال.

1* **السكاكي**: ذكر السكاكي في كتابه مفتاح العلوم بعض المعاني البلاغية التي تفيدها صيغة الأمر إذ يرى أن كل من الأمر والنهي يستعمل لطلب حصول في الخارج (لأنه الظاهر من الطلب) فيكون كذلك الدعاء والالتماس، وقد نبه السكاكي على ذلك الظهور بالنظر في حال الاستفهام والنداء، ثم يعقد مقارنة بينهما فيقول "والفرق بين الطلب في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحمل في ذهنك نقش له مطابق، فنقش الذهن في الأول وفي الثاني متبوع"[2].

[1]- سعود بن غازي أبو تاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والإستعمال، ص53.
[2]- أبي يعقوب يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ص132.

وقد ذهب السكاكي إلى أن صيغة الأمر الحقيقية، "واستدل على ذلك بتبادر مع الأمر إلى الذهن عند اسْتماع نحو (قمْ) و(ليقمْ) ونحو ذلك، وإضافة الصيغة والمثال إلى الأمر من إضافة العام إلى الخاص بدليل أنهم يستعملون ذلك في مقابلة صيغة الماضي والمضارع وأمثالهما، وقد استدل على ذلك بأطباق أئمة اللغة على إضافتهم نحو (قم) و(ليقم) أمراً بقولهم، صيغة الأمر، ولام الأمر دون أن يقولوا صيغة الإباحة ولام الإباحة، واستدل كذلك بأن الطلب على سبيل الاستعلاء ولاسيما مما هو أعلى رتبة من المأمور، يورث وجوب الإتيان به على المطلوب منه، يقول متحدثاً عن صيغ الأمر وصوره، وهي حقيقة فيه ليتبادر الفهم عند استماع نحو (قم) و(ليقم زيد) إلى جانب الأمر، وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والإباحة والتهديد على اعتبار القرائن"[1].

ويستأنف السكاكي قائلاً: "ولا شبهه في أن طلب المتصور على سبيل الاستعلاء ممّن هو أعلى رتبة من المأمور، استتبع إيجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة، وإلاّ لم يستتبعه فإذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط المذكور أفادت الوجوب، وإلاّ لم تفد غير طلب"[2].

يرى السكاكي أنّ الأمر حين يجري على غير أصله، يخرج إلى معان تناسب المقام الذي يتم انجازه فيها، حيث يقول: "ثم إنها حينئذٍ تولد بحسب قرائن الأحوال ما ناسب المقام إن استعملت على سبيل التضرع كقولنا (اللّهم اغفر) ولدت الدعاء، وإن استعملت على سبيل التلطف كقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة "افعل" بدون الاستعلاء ولدت السؤال والالتماس، وإن استعملت في مقام الإذن كقولك

[1]- المصدر السابق، ص152.
[2]- المصدرنفسه، ص153.

جالس الحسن أو ابن سرين لمن يستأذن في ذلك بلسانه أو لسان حاله ولدت الإباحة وإن استعملت في مقام تسخط المأمورية ولدت التهديد"[1].

2* **الزمخشري**: هو علم من أعلام التفسير والبلاغة، ومن أكثر المفسرين عناية بالبلاغة، نثر في الكشاف مسائلها واستعان بها في تفسير القرآن الكريم، فعلما المعاني والبيان من الوسائل المهمة في التفسير، ومن الفنون البلاغية التي ضمها الكشاف القصر والوصل والتقديم والتأخير... وغير ذلك، ولعل من أهم الفنون البلاغية التي تناولها الزمخشري في كتابه والتي نسعى لإبرازها في هذه الدراسة خروج الأمر عن دلالته الأصلية إلى معان بلاغية.

حيث يشرح الزمخشري معنى الأمر في قوله تعالى: "ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل"[2]، فيقول: "فإن ما الأمر؟ قلت هو طلب الفعل ممن هو دونك وبعثه عليه"[3]، وقال أيضاً وسمي الأمر الذي هو واحد الأمور لأن الداعي الذي يدعو إليه من يتولاه شبه بأمر يأمره به فقيل له أمر تسمية للمفعول به بالمصدر كأنه مأمور به"[4]، وقد لاحظ الزمخشري الصلة القائمة بين المعنى الاصطلاحي للصيغة في مثل قولنا: "(اكتب) و(لتكتب) ومهنى الأمر الذي هو الشأن من الشؤون فالداعي الذي يدعوك لتقول اكتب مشبه بأمر يأمرك، وقولك اكتب هو إما حثك عليه الداعي وما أمرك به هذا الأمر فهو في الحقيقة مأمور به أو مدعو إليه من ذاك الداعي"[5].

---

[1]- أبي يعقوب بن يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ص319.
[2]- سورة البقرة، الآية27.
[3]- أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن الحقائق التنزيل وعيون الأقاويل، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص269.
[4]- المصدر السابق، ص269.
[5]- محمد حسين أبو موسى، دلالات التراكيب، منشورات دار يونس، بنغازي، ط1، 1399ه-1979م، ص247.

وقد أشار الزمخشري إلى أن الأمر قد يفيد معاني أخرى تفهم من السياق وقرائن الأحوال، منها الاستهزاء كما في قوله تعالى: "قل فادْرَءُوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين"[1]، يقول استهزاء بهم أي أن كنتم رجالاً دفاعين لأسباب الموت فادروا جميع الأسباب حتى لا تموتُمُوا.

ومنها الإباحة نحو قوله تعالى: "وإذا حللتم فاصطادوا"[2] يقول إباحة للاصطياد بعد حظره عليهم كأنه قيل: "وإذا حللتم فلا جناح عليكم أن تصطادوا".

ومن هذا نستنتج أن الزمخشري كان له جهد كبير في البحث البلاغي، وأثره القوي فيمن جاء بعده من المفسرين والبلاغيين وبخاصة ما أضافة إلى الأمر من معان بلاغية جديدة لم يسبق إليها.

3* **الخطيب القوزيني**: أشار الخطيب في "الإيضاح" إلى بعض معاني الأمر البلاغية وقال: "والأظهر أن صيغته من المقترنة باللام نحو: ليحضر زيد، وغيرها نحو: أكرم عمراً ورويداً بكرا، موضوعة لطلب فعل الاستعلاء، ليتبادر الذهن عند سماعنا إلى ذلك، وتوقف ما سواه على القرينة"[3].

يبدو من كلام الخطيب أنه لم يضع تعريفاً للأمر، وإنما اختار من مقولات العلماء ما رآه الأظهر، ثم إنه لم يرفض ما قيل خلافا لما ذكروه، "ومرجع ذلك إلى أن صيغة الأمر وتحديد دلالتها شغلت الدارسين في كثير من المجالات، وخاصة

[1]- سورة آل عمران، الآية168.
[2]- سورة المائدة، الآية2.
[3]- الخطيب القزويني، الإيضاح، تحقيق: محمد عبد المنعم خفافي، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط6، 1405ه-1985م، ص241.

الفقهاء والأصوليين لاتصال الصيغة بالوجوب والندب وما إلى ذلك من أحكام فقيهية توجب الحذر في الدراسة والاستنتاج"[1].

ويكمل الخطيب حديثه عن الأمر مبنيا أنه، "قد يخرج عن معناه الأصلي ليؤدي معاني الأخرى، كالإباحة والتهديد والتعجيز، وغيرها"[2]، ويقول: "ثم أنها قد تستعمل في غير طلب الفعل بحسب مناسبة المقام كالإباحة نحو قولك في مقام الإذن: جالس الحسن أو ابن سرين"[3] والتهديد نحو قوله تعالى: "اعملوا ما شئتم"[4]، كقولك لعبد شتم مولاه، وقد أدّبه، أشتم مولاك، وعليه

أما التعجيز فيكون في مقام إظهار عجز من يدعي قدرته على فعل أمر ما، وليس في وسعه ذلك، كقولك لمن يدعي الأمر يعتقد أنه ليس في وسعه ذلك كقوله تعالى: "وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة مثله"[5] فالأمر في هذه الآية لا يدل على الطلب أو الإلزام لفعله بل قد يأتي للتعجيز، هذا هو التحدي لهم الذين يشكون حول القرآن، وقد تحداهم بأن يأتوا بعشر سور منه فلم يستجيبوا، حتى تحداهم في المرحلة الأخرى بأن يأتوا بسورة واحدة فقط، ومع ذلك لم يستجيبوا لإتيان بمثلها لأنه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وخارجة عن إرادتهم.

[1]- محمد حسين أبو موسى، دلالات التراكيب، ص246.
[2]- الخطيب القزويني، التلخيص، تحقيق: محمد هاشم دويدري، منشورات دار الحكمة، دمشق، سوريا، ط1، 1390ه-1970م، ص169-170.
[3]- الخطيب القزويني، الإيضاح، ص243.
[4]- سورة فصلت، الآية40.
[5]- سورة البقرة، الآية23.

أما الإهانة، نحو قوله تعالى: "ذق إنك أنت العزيز الكريم"[1]، والدعاء إذا استعملت في طلب الفعل على سبيل التضرع، نحو قوله تعالى: "ربّنَا اغفر لي ولوالديّ"[2].

وقد ذكر الخطيب قول السكاكي عن الأمر: "إذ يرى أن حقه الفور، لأنه الظاهر من الطلب، وليتبادر الفهم عند الأمر بشيء بعد الأمر بخلافه إلى تغيير الأمر الأول دون الجمع وإرادة التراخي، والحق خلافه، لما تبين في أصوله الفقه"[3].

يفهم من هذا القول أنّ الخطيب يخالف السكاكي في هذه المسألة لأن ذلك غير مسلم به خلو القرائن، "فليس مفهوم الأمر إلا طلب الإستعلاء والفور والتراخي مفوض إلى القرينة"[4].

4* **جلال الدين السيوطي:** للسيوطي مؤلفات كثيرة تناول فيها مختلف العلوم الإسلامية كالتفسير والنحو واللغة والحديث والفقه والبلاغة وغير ذلك.

وهو في هذه الكتب ينحو منحى القزويني من غير أن يضيف شيئاً إلى البلاغة وقد بحث في كتابه المزهر الفصاحة والحذف والإختصار والحقيقة والمجاز والإستعارة والعام والخاص، وليس هنا مجال الحديث عن جهود السيوطي البلاغية وإنما الذي يهمنا أن السيوطي أشار إلى بعض معاني الأمر البلاغية في كثير من مؤلفاته.

---

[1]- سورة الدخان، الآية49.
[2]- سورة إبراهيم، الآية41.
[3]- خطيب القزويني، التلخيص، ص170.
[4]- المصدر نفسه، ص170.

فذكر وجود المخاطبات في القرآن الكريم في كل من الإتقان ومعترك الأقران سنتناول ما جاء منها على صيغة الأمر كخطاب الإهانة نحو قوله تعالى: "قال اخسئوا فيها ولا تكلمون"[1]، أما خطاب التهييج نحو قوله تعالى: "وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين"[2]، وخطاب التعجيز نحو قوله تعالى: "فأتو بسورة"[3]، وخطاب التشريف وهو كل ما في القرآن مخاطبة، فإنه تشريف منه تعالى لهذه الأمة بأن يخاطبها بغير واسطة لتفوز بشرف المخاطبة[4].

ونلاحظ أن السيوطي قد تناول في كتابه معترك الأقران الخبر والإنشاء وعدهما وجها من وجوه إعجاز القرآن الكريم، واعتبر الأمر قسماً من أقسام الإنشاء الطلبي وعرفه بقوله: "هو طلب فعل غير كف وصيغته افعل وليفعل وهي حقيقة في الإيجاب نحو: "فليصلوا معك"[5].

وقد أشار إلى خروج الأمر عن معانه الأصلي حيث ترد لمعان كثيرة منها الندب نحو: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا"[6] والإباحة منه قال تعالى: "فكاتبوهم"[7]، والدعاء من السافل للعالي نحو: "رب اغفر لي"، والعجب نحو: "انظر كيف ضربوا لك الأمثال"[8]، وكذلك التسوية نحو: "اصبروا أو لا تصبروا" وغيرهم من المعاني الأخرى[9].

---

[1]- سورة المؤمنون، الآية108.
[2]- سورة المائدة، الآية23.
[3]- سورة البقرة، الآية23.
[4]- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة للنشر، (د.ط)، (د.ت)، ج3، ص100.
[5]- سورة النساء، الآية102.
[6]- سورة الأعراف، الآية204.
[7]- سورة النور، الآية33.
[8]- سورة الفرقان، الآية09.
[9]- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص104.

من خلال جهود السيوطي في تفسير المعاني البلاغية للأمر نرى أنه لم يفسر عن إضافة حقيقة إلى ما قدمه البلاغيون قبله، وإنما هو امتداد لمدرسة الشراح التي نسجت على منوال السكاكي والقزويني، ويكفيه أنه من حفاظ العلم وخزنته.

نلاحظ في جل التعريفات البلاغية، كتعريف السكاكي، والزمخشري، والقزويني، والسيوطي وغيرهم من البلاغيين القدماء والمحدثين، أنهم يشترطون في الأمر أن يكون على سبيل الاستعلاء، وذلك بأن يعدّ الأمر نفسه في منزلة المأمور، ثم إنّهم قد ربطوا خروج الأمر إلى غيره من الأغراض، كالدعاء والالتماس والإباحة ونحوها بالقرائن، والأمر الذي يخرج إلى الدلالات أخرى كالدعاء والتهديد وغيرها، هو ما عده العلماء أمراً بلاغياً.

المبحث الثاني: الأغراض البلاغية للأمر.

قد تخرج صيغة الأمر عن معناها الحقيقي "وهو طلب الفعل مت الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، وإنما يدل على معانٍ أخرى يدركها السامع من السياق وقرائن الأحوال"[1].

والمعاني البلاغية التي تخرج عن معناها الأصلي كثيرة ومتعددة وهي كالآتي:

* **الدعاء:** يقول السكاكي: "إذا استعملت على سبيل التضرع...ولدت الدعاء"[2]، وقد يكون الدعاء عادة من العبد لرّبه، وذلك نحو قوله تعالى: "اعف عنّا وغفر لنا وارحمنا"[3]، وهذا يدل على سبيل أدنى إلى الأعلى مخاطباً ربه وهو طلب العبد طلباً تضرعا وتواضعا إلى ربه.

[1]- عبد القادر حسين، فن البلاغة، المزرعة بناية الإيمان، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص117.
[2]- أبي يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، ص428.
[3]- سورة البقرة، الآية286.

* **الإباحة:** وتكون بمقام الإذن، فلا تكون دالة على طلب الفعل، وإنّما على الإذن بفعله وذلك نحو قوله تعالى: "وإذا حللتم فاصطادوا"[1].

* **التعجيز**: وذلك إذا استعملت الصيغة في المقام إظهار عجز من يرى أن في وسعه وطاقته أن يفعل أمراً، وليس في مقدوره أن يفعله كما في قوله تعالى: "فأتوا بسورة من مثله"[2]، فالله مدرك أنهم غير قادرين على الإتيان بسورة مثل القرآن، وإنما أورد الأمر هنا، والغرض منه التعجيز.

* **التهديد:** وذلك إذا استعملت صيغة الأمر في المقام عدم الرضا بالمأمور به كما في قوله تعالى: "اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير"[3]، مقصود من الآية افعلوا ما بدا لكم، فرغم ورود صيغة الأمر، إلا أنه يدل على التهديد والوعيد، وليس الأمر.

* **التخيير**: قد يكون المقصود من الأمر التخيير، وهو تخيير المخاطب بين شيئين أو أكثر مع عدم السماح له بالجمع بين هذين الأمريين، "لقول الأب لإبنه لعاقبة نجاحه: اختر هدية أو رحلة أو مبلغاً من المال".

*__التسخير__: أي جعل الشيء مسخراً لما أمر به ومنه قوله تعالى: "فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين"[4]، قد كانت قصة جماعة من اليهود في هذه الآية تتعلق بطلب أن يجعل لهم يوما فيه يعتكفون ويتقربون إليه، فجعل الله يوما من الأيام فرضا عليهم وهو يوم الجمعة الذي هم يعملون فيه لكن خالفوه وعصوه وأقاموا بما أرادوا أن يفعلوه فيه وتركوا ما أمرهم الله به فقد صيرهم الله قردة لعصيانهم.

[1]- سورة المائدة، الآية02.
[2]- سورة البقرة، الآية23.
[3]- سورة فصلت، الآية40.
[4]- سورة البقرة، الآية65.

***التحقير:** قيل هو قريب من الإهانة وقيل هما معنى واحد، هو أن يستصغر شخصاً آخر، ومنه قوله تعالى: "فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون"[1]، ونحوه: أهذا الذي كنت تطنب في مدحه.

* **التسليم**: وهو يتحقق إذا جاء صيغة الأمر بمعنى التفويض، كقوله تعالى: "فاقض ما أنت قاضٍ"[2] أي افعل ما تشاء.

***التحسير**: قال تعالى: "قل موتوا بغيظكم"[3].

***التكوين**: هو إظهار قدرة الله في صنع كل شيء، نحو قوله تعالى: "بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون"[4].

***الأنعام**: أي التذكير بالنعمة الله على عباده نحو قوله عز وجل: "ومن الأنعام حمولةً وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين"[5].

***التكذيب**: نحو قوله تعالى: "قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين"[6]، فالله سبحانه وتعالى لا يأمرهم بل يكذب أقوالهم، وأنّ ما قالوه غير صحيح، فالقصد إظهار كذب إدعائهم.

***الامتنان**: فالامتنان هو استعمال الصيغة في المقام الامتنان على المأمور به بما منحه من النعيم والألاء نحو قوله تعالى: "فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون"[1].

---

[1]- سورة يونس، الآية80.
[2]- سورة طه، الآية72.
[3]- سورة آل عمران، الآية119.
[4]- سورة البقرة، الآية117.
[5]- سورة الأنعام، الآية192.
[6]- سورة آل عمران، الآية93.

***الإكرام**: نحو قوله تعالى: "ادخلوا بسلام آمنين"[2].

* **التمني**: وهو طلب الذي لا يرجى وقوعه، ويكون في مقام طلب الشيء المحبوب الذي لا قدرة للطالب عليه، ولا طمع له في حصوله، ومنه قوله عز وجل: "حتى إذا جاء أحدهم الموت قال ربّ ارجعون، لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمته هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون"[3]، فالمراد في الآية الكريمة طلب الكافرون إلى ربه ليرجعوا إلى الأرض يعمل عملاً صالحاً فيما تركوه فلم يستجب الله طلبهم ولن يقع ذلك.

* **الإلتماس**: "ويكون عند خطاب من يساويك في الرتبة والمنزلة والطلب عنه على سبيل التلطف ودون تضرع والاستعلاء"[4]، من ذلك قوله تعالى على لسان الفتيين اللذين كانا معه في السجن: "ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أرني أعصر خمراً وقال الآخر إني أرني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه نبئنا بتأويله"[5]، فالأمر في قوله "نبئنا" للالتماس.

* **التسوية**: ويرد الأمر لهذا الغرض في مقام توهم رجحان أحد الأمرين والآخر، كما في قوله تعالى: "قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم"[6]، أي يستوي عدم القبول منكم سواء أكانت النفقة صادرة عن طواعية أو عن كراهية، وذلك أنه سبحانه وتعالى قد علم من حالهم عدم الاهتداء، وربما يتوهم المخاطب أن الإنفاق طوعا مقبول فدفع ذلك بالتسوية بينهما.

---

[1]- سورة النحل، الآية114.
[2]- سورة الحجر، الآية46.
[3]- سورة المؤمنون، الآية99-100.
[4]- راجي الأسمر، علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2005م، ص204.
[5]- سورة يوسف، الآية36.
[6]- سورة التوبة، الآية53.

* **الإهانة والتحقير**: مثل قوله تعالى: "قال اخسئوا فيها ولا تكلمون"[1]، فهذه الآية تدل على أعظم قول يسمعه المجرمون من الذل والإهانة، وهذا الغضب والكلام من الرب الرحيم، أشد عليهم وأبلغ في نهايتهم من عذاب الجحيم.

* **النصح والإرشاد**: هو طلب الذي يحمل بين طياته الموعظة والنصيحة والإرشاد ومن ذلك قوله تعالى: "إذا تداينتم بدين إلى أجا مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله"[2]، فالله سبحانه وتعالى يوجهنا وينصحنا إلى اكتتاب الدين حفظا للحقوق.

* **الدوام**: نحو قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم"[3].

* **التعجب**: نحو قوله تعالى: "انظر كيف ضربوا لك الأمثال فظلوا فلا يستطعون سبيلاً"[4].

* **النذب**: "بأن تكون صيغة الفعل أمراً ومعناه النذب، بمعنى أن المخاطب في حل من فعله أو عدم فعله"[5]، نحو قوله تعالى: "فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض"[6].

* **الوجوب**: وذلك بأن يكون اللفظ أمراً والمعنى الوجوب، نحو قوله تعالى: "أقيموا الصلاة وأتوا الزكاة"[7].

---

[1]- سورة المؤمنون، الآية108.
[2]- سورة البقرة، الآية282.
[3]- سورة الفاتحة، الآية6.
[4]- سورة الإسراء، الآية48.
[5]- سعود بن غازي أبو تالي، صور الأمر في العربية بين التنظير والإستعمال، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 1426ه-2005م، ص61.
[6]- سورة الجمعة، الآية10.
[7]- سورة البقرة، الآية43.

* **الخبر**: قد يكون اللفظ أمر، والمعنى خبراً، نحو قوله تعالى: "فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيرا"[1].

بعد سرد هذه الوجوه الكثيرة الاستعمال الأمر، نجد أن ليس لكل منها استقلال عن الآخر، بحيث لا تقارب بينهما، بل إن بعضها قد يكون متداخلاً مع الآخر، مما دعا العلماء إلى الاختلاف في عددها.

المبحث الثالث: دلالات الأمر في القرآن الكريم.

لقد أنزل الله القرآن ليكون هداية للناس، فقال: "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم"[2] وجعله الله كتابا مصدقا ومهيمنا "وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه"[3] ولكن رغم وضوحه وجلاء الرسالة التي يحملها، إلا أنه يكتنف من المعاني ما لا ينقضي ومن الدلائل ما لا ينفذ منها مهما طال البحث عنها لقوله تعالى: "قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداداً"[4] فالقرآن الكريم بناء بلاغي إبلاغي.

فنجد "لفظة الأمر ومشتقاتها قد وردت في مائتين وخمسة وأربعين موضعاً في القرآن الكريم"[5]، وإذا تأملنا أفعال الأمر وصيغه الواردة في القرآن وحديث النبي عليه الصلاة والسلام نجدها كثيرة وحليلة، ومن العسير أن أستقصي معاني ودلالات هذه الأفعال من كتب التفسير لأن ذلك سيستغرق مجالاً كبيراً يخرج الرسالة عن موضعها، وقيل الخوض في دلالات الأمر لا بد من تعريف كل من

[1]- سورة التوبة، الآية82.
[2]- سورة الإسراء، الآية09.
[3]- سورة المائدة، الآية48.
[4]- سورة الكهف، الآية109.
[5]- محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص86.

الواجب والمندوب، فالمراد بالواجب هنا: "طلب الفعل على وجه اللزوم بحيث يذم تاركه ومع الذم العقاب ويمدح فاعله ومع المدح لثواب"[1]، والمراد بالنذب: هو ما يسمح فاعله ولا يثم تاركه"[2].

من المتفق عليه بين العلماء أن صيغة الأمر إذا حفتها قرينة توضح دلالتها، وحكم مدلولها فإن معناه يكون على ضوء ما تفيده تلك القرينة.

وقد اختلف العلماء حول مسألة دلالة الأمر، "حيث يحمله بعضهم على أنه حقيقة في الوجوب، بينما يحمله فريق غيرهم على أنه حقيقة في الندب، فضلاً عن فريق ثالث يرى أنه حقيقة في القدر المشترك بين الوجوب والندب، أو بينهما وبين غيرهما"[3]، مما يدعوا إلى اختلاف العلماء في ذلك، للوصول إلى حقيقة الأمر، في ضوء المطالب الآتية:

أ* دلالة الأمر على الوجوب:

قال تعالى: "ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين، قال ما منعك ألا تسجد إذا أمرتك"[4] حيث وجه فيه الذم لإبليس لمخالفة أمر الله بالسجود لآدم، في حين أطاع الملائكة فسجدوا، وموطن الشاهد قوله تعالى: " ما منعك ألا تسجد إذا أمرتك"[5]، "فيه توجيه للوم بطريقة الاستفهام الإنكاري، متضمناً التوبيخ والاعتراض، فلو كان الأمر غير دال على

[1]- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام، تحقيق: محمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 1419ه-1998م، ص371.
[2]- المصدر نفسه، ص371.
[3]- محمد بن علي الشوكاني، إرشاد إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق: سامي بن العربي الأثري، دار الفصيلة، ط1، 1421ه-2000م، ص97.
[4]- سورة الأعراف، الآية11.
[5]- سورة الأعراف، الآية12.

الطلب الحتمي الذي هو الوجوب لما كان ثمة ملام على ترك السجود فتبت أن الأمر للوجوب"[1].

قال تعالى: "فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم"[2] فإنه حذر سبحانه وتوعد المخالفين عن الأمر بالفتنة والعذاب الأليم، ولا يكون ذلك عقوبة لترك مندوب أو مباح إنما هو عقوبة لمن ترك الواجب.

قال تعالى: "وقال الذي اشتراه من مصر لإمرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"[3].

"خاطب زوجته بأسلوب أمر حقيقي يستدعي الوجوب بأن تجعل إقامة عذها كريمة، أي

كاملة، وأراد أن يجعل الإحسان إليه سبباً في اجتلاب محبته إياهما، ونصحه لهما فينفعهما أو ليتخذانه ولداً فيبر بهما وذلك أشد تقرباً"[4].

قال تعالى: "وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون هم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً"[5].

هذه الآية الكريمة مما استدل به القائلون بأن الأمر حقيقة في الوجوب، إذا تبين أن أمر الله أو أمر رسوله واجب التنفيذ، كما أن لفظ مؤمن ومؤمنة، نكرة في سياق

[1]- محمد بن علي بن البصري، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1403ه، ج1، ص17.
[2]- سورة النور، الآية63.
[3]- سورة يوسف، الآية21.
[4]- محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420ه-2000م، ص12.
[5]- سورة الأحزاب، الآية36.

النفي، بمعنى أنه عام مستغرق لأفراد المؤمنين كافة ولا عبرة بخصوص سبب نزول الآية.

وهناك أدلة أخرى استدل بها على أن الأمر حقيقة في الوجوب نضرب صحفاً عنها اكتفاءاً بما ذكره حيث هو واضح بيّنٌ.

ب* دلالة الأمر على الندب والاستحباب:

المقصود بالندب هنا: ما يمدح فاعله ولا يعاقب تاركه"[1]، وعرفه الشيخ محمد الخضري وقال: "المندوب ما طلب الشارع فعله طلباً غير حتم، ومعنى ذلك أن يكون المندوب مطلوب الفعل عند الشارع مثاباً عليه ولكنه لا إثم في تركه وربما استحق تاركه ملامة"[2].

والأمر كما ذكر العلماء قد يكون على سبيل الندب والإستحباب فيكون المأمور هنا مستحق للمثوبة من الآمر بالإمتثال وعدم العقوبة بالإهمال.

قال أبو هريرة "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمركم به فأتوا منه ما استطعتم، فإما أصلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم"[3].

"وجه الحجية في هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم رد ذلك إلى مشيئتنا، وهو معنى الندب"[4]، حيث ينافي الوجوب، لأن المأمور لا يأثم بالترك في هذه الحالة فله أن يفعل وله أن لا يفعل.

---

[1]- أبو محمد علي بن حزم، الإحكام، ص371.
[2]- محمد خضري، أصول الفقه، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص54.
[3]- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد العاريابي أو قتيبة، دار طيبة، ج15، 1427ه-2006م، ص109.
[4]- محمد بن علي الشوكاني، إرشاد إلى تحقيق من علم الأصول، ص94.

قال عز وجل: "فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم ومن يُوقَ شحَّ نفسه فأولئك هم مفلحون"[1] وكل إيجاب مشروط بالاستطاعة".

فهذه الجملة ما استدل به من ذهب إلى أن الأمر يقتضي الاستحباب والندب وهو خلاف لمذهب الجمهور من أنه يقتضي الوجوب.

ان القول بأن صيغة الأمر موضوعة حقيقة للوجوب، وأنَ استعمالها في معاني (الندب) و(الاستحباب) وغيرها انَما هو ممَا خرجت فيه الصيغة عن حقيقتها، هو الصحيح لأنه يقود الى المحافضة على الوحدة لتسمية الصيغة، وعلى العكس منه ذلك القول بأنَ الصيغة مشتركة بين الوجوب والندب والاستحباب، فانه يقود الى تجزئة الصيغة الى تسميات متعددة.

[1]- سورة التغابن، الآية16.

خاتمة

الحمـــــــــــــد لله الـذي هدانا لهذا فما كنا لنهتد لولا أن هـدانا الله واللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبعد:

فمن خلال ماتقدم من دراسة في ثنايا هذا البحث مثل لي بحق ان تعاطي العلم يشعر الباحث بالرغبة في الاستزادة منه وكلما تعلق موضوع بحثه بقلبه كلما زادت هذه الرغبة .

وفي ختام هذا البحث ترصد بعض النتائج والأهداف التي عكف البحث من مقدمته الى خاتمته سعيا الى الوصول اليها :

أولا: ان التعـريفات التي تطرق اليها العلمـــاء للأمر لم تتغير لأنهم لم يخرجـوا عمَا جاء به معظم العلماء .

ثانيا: يتفق النحـاة والبلاغيين حول كون الأمر طلبـا للفعل فهذا لا خـلاف فيه وإنما الخلاف عندهم فيما زاد عن هذا الحد في تعريف الامر فيكتفي النحاة بهذا القدر في حين يزيد البلاغيون قيد الاستعلاء في الامر بأن يكون على وجه الترفع والتكبر .

ثالثا: يحدد اللغويين لأمر أربع طرق يتم بها وتتمثل فيما يلي: فعل الأمر الفعل المضارع المقرون بلام الأمر اسم فعل الأمر والمصدر النائب عن الفعل الأمر .

رابعا: الأمر بالنسبة للزمن قد يدل على المستقبل وقد يكون على الحال وبالنسبة لمقداره قد يقتضي الاستمرار وقد يكون للمرة الواحدة.

خامسا: للأمر دلالات بلاغية كثيرة ومتنوعة وهي تولد بحسب قرائن الأحوال ماناسب المقام كما أنها تلتقي مع أغراض تشكل معنى واحد فمثلا: الاهانة والتحقير نجد أنهما تحملان مفهوما واحدا .

سادسا: تمثل دلالات الامر في النص القرآني قواعد أساسية، وتلقي الاحكام بما يتلاءم مع سياق ومحمولات الآيات.

قائمة المصادر والمراجع

أ* المصادر:

-القرآن الكريم.

-ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروتـ لبنان، ط1، 1422ه-2001م.-

-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الشام للتراث، بيروت، لبنان، ج1، (د.ط)، (د.ت).

-أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرازق عفيفي، دار الصمعي، رياض، السعودية، ط1، 2003م.

-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق لعبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419ه-1999م.

-أبو حيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ج1.

-أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمري، التبصير والتذكير، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، جامعة أم قرى، مملكة السعودية، ط1، ج2، 1402ه-1972م.

-أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام، تحقيق:محمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 1419-1998م.

-أبي بركان كمال الدين بن محمد بن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط3، 1975م.

-أبي بشر بن عثمان بن قنبر، سيبويه الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، ج2، 1988م.

-أبي سعد السيرافي الحسين بن عبد الله بن المرزيان، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971م.

-أبي فتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: علي النجار، دار الكتب المصرية، (د.ط)، (د.ت)، ج2.

-أبي فتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: علي النجار، دار الكتب المصرية، (د.ط)، (د.ت)، ج1.

-أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1932م.

-أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987م.

-أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

-الخطيب القزويني، الإيضاح، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط6، 1405ه-1985م.

-الخطيب القزويني، التلخيص، تحقيق: محمد هاشم دويدري، منشورات دار الحكمة، دمشق، سوريا، ط1، 1390ه1970م.

-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتب على حروف المعجم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه-2003م.

-تاج الدين عبد الوهاب بن علي السكي، رفع الحاجب عن مختصر ابن حاجب، تحقيق: محمد عبد الرحمان مخير عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، 1971م.

-جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق: محمد بدر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1418ه-1998م.

-رضي الدين الإستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قازيونس، بنغازي، ط2، ج4، 1996م.

-عبد الرحمان بن محمد ابن قاسم المالكي النحوي، شرح كتاب الحدود للأبدي، تحقيق: المتولى بن رمضان الدّميري، مكتبة الكندرية، مصر، (د.ط)، 1413ه-1993م.

-عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، سوريا، 1972م.

-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة القاهرة، مصر، ط1، 1969م.

-محمد بن علي الشوكاني، الإرشاد إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق: سامي بن العربي الأثري، دار الفصيلة، ط1، 1421ه-2000م.

-مسلم بن الحجاج، صحيح المسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة، ج15، 1427ه-2006م.

ب* المراجع:

- محمد بن علي بن الطيب البصري، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1403.

-أبو قاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

-أبي الحيان النحوي، البحر المحيط، دار الفكر، مصر، ط1، 1328ه، ج2.

-أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب للطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 1429،1ه-2008م.

-الحسني بن محمد الدامغاني، قاموس القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1977م.

-السيوطي، معترك الأقران في اعجاز القرآن، دار الفكر العربي، (د.ط)، 1973م.

-العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1995.

-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 1994م.

-جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني، بيروت، لبنان، ط4، (د.ت).

-جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة للنشر، (د.ط)، (د.ت)، ج3.

-راجي الأسمر، علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2005م.

-رضي الدين الإستربادي، شرح الكافية في النحو لابن حاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج2.

-شوقي ضيف "مجمع اللغة العربية": معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425ه-2004م.

-عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار غريب للطباعة، (د.ط)، 1998م،.

-عبد القادر حسين، فن البلاغة، المزرعة بناية الإيمان، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

-علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، المكتبة التوقيفية، بيروت، لبنان، ط3، 2003م.

-علي بن شيخ حامد الأشنوي، تصريف العلامة الأشنوي، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1354ه-1934م.

-علي حسن مزيان، الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم، دراسة دراسة نحوية دلالية، دار أساريا للطباعة، ليبيا، (د.ط)، 2001م.

-عود بن غازي أبو تاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والإستعمال، دار الغريب،القاهرة، مصر، ط1، 1426ه-2005م.

-فاضل السامائي، ابن الجني النحوي، دار النذير، (د.ط)، 1989م.

-قيس اسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، مكتبة الوطنية، بغداد، العراق، (د.ط)، 1988م.

-كمال الدين أبي البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ج2.

-محمد الخضري، أصول الفقه، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).

-محمد بن ناصر عبد العزيز الشتري، الأمر صيغة ودلالاته عند الأصوليين، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1408ه-1988م.

-محمد حسين أبو موسى، دلالات التراكيب، منشورات دار يونس، بنغازي، ط1، 1399ه-1979م.

-محمد طاهر بن عاشور، نفسير التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420ه-2000م.

-محمد علي السّراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الآداب، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1403ه-1983م.

-محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت).

-محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات دار المكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج3.

رقم الآية	السورة	نص الآية	الصفحة
48	التوبة	لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ	ص17
21	الكهف	وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ، فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ، قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا	ص17
22	ابراهيم	وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ،وَمَاكَانَ لِيَعَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي، فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ،مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ، إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ، إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	ص17
24	التوبة	إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	ص18
1	النحل	أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	ص18
44	البقرة	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ	ص18

54	الأعراف	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ، أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	ص18
123	هود	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ، وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	ص18
110	آل عمران	كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم، مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ	ص19
102	الصافات	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ، قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ، سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	ص19
92	المائدة	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا، فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	ص25
80	البقرة	وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً، قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ، أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	ص27

144	البقرة	قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ، وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	ص27
24	البقرة	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ، أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	ص27
104	آل عمران	وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ، وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون	ص27
7	الطلاق	لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ،وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ، لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا،سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا	ص28
29	الحج	ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	ص28
12	العنكبوت	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ، إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	ص28
58	يونس	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ	ص28

22	النور	وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا، أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	ص28
11	البقرة	وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ، تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ، قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	ص29
105	المائدة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ، لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ، إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	ص29
83	البقرة	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ	ص30
4	محمد	فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ، وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ	ص30
1	الأحزاب	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	ص33

187	البقرة	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ، هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ، عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ، فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ، تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا، كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	ص34
1	الأحزاب	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	ص34
125	البقرة	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	ص34
27	البقرة	الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	ص39
168	آل عمران	الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا، قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	ص40
2	المائدة	يَاأَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا، وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا، وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ،	ص40

		وَلَا تَعَــاوَنُوا عَلَــى الْإِثْــمِ وَالْعُــدْوَانِ، وَاتَّقُــوا اللَّهَ، إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	
40	فصلت	إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا، أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	ص41
23	البقرة	وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	ص41
41	ابراهيم	رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ	ص42
108	المؤمنون	قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ	ص43
23	المائدة	قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ، وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	ص43
23	البقرة	وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	ص43
102	النساء	وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ	ص43

		طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ، وَخُذُوا حِذْرَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا		ص43
204	الأعراف	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ		ص43
33	النور	وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ، وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا، وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ، وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ		ص43
2	المائدة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا، وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا، وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ،وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ، إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ		ص43
09	الفرقان	نظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا		ص43
286	البقرة	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا، لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا		ص44

		تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	
23	البقرة	وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	ص45
40	فصلت	إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا، أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	ص45
65	البقرة	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	ص45
72	طه	قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا، فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ، إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	ص46
119	آل عمران	هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ، قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	ص46
93	آل عمران	كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ، قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	ص46
36	يوسف	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ، قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ،وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ، نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ، إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	ص47

53	التوبة	قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ، إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ	ص47
282	البقرة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ، وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ، وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ، فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ، وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ، فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا، وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ، ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا، إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا، وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ، وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ، وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	ص48
10	الجمعة	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	ص48
43	البقرة	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	ص48
82	التوبة	فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	ص49

09	الإسراء	إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا	ص49
48	المائدة	وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ، فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ، لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ، فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ، إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	ص49
12	الأعراف	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ، قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ	ص50
63	النور	لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا، قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا، فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .	ص51